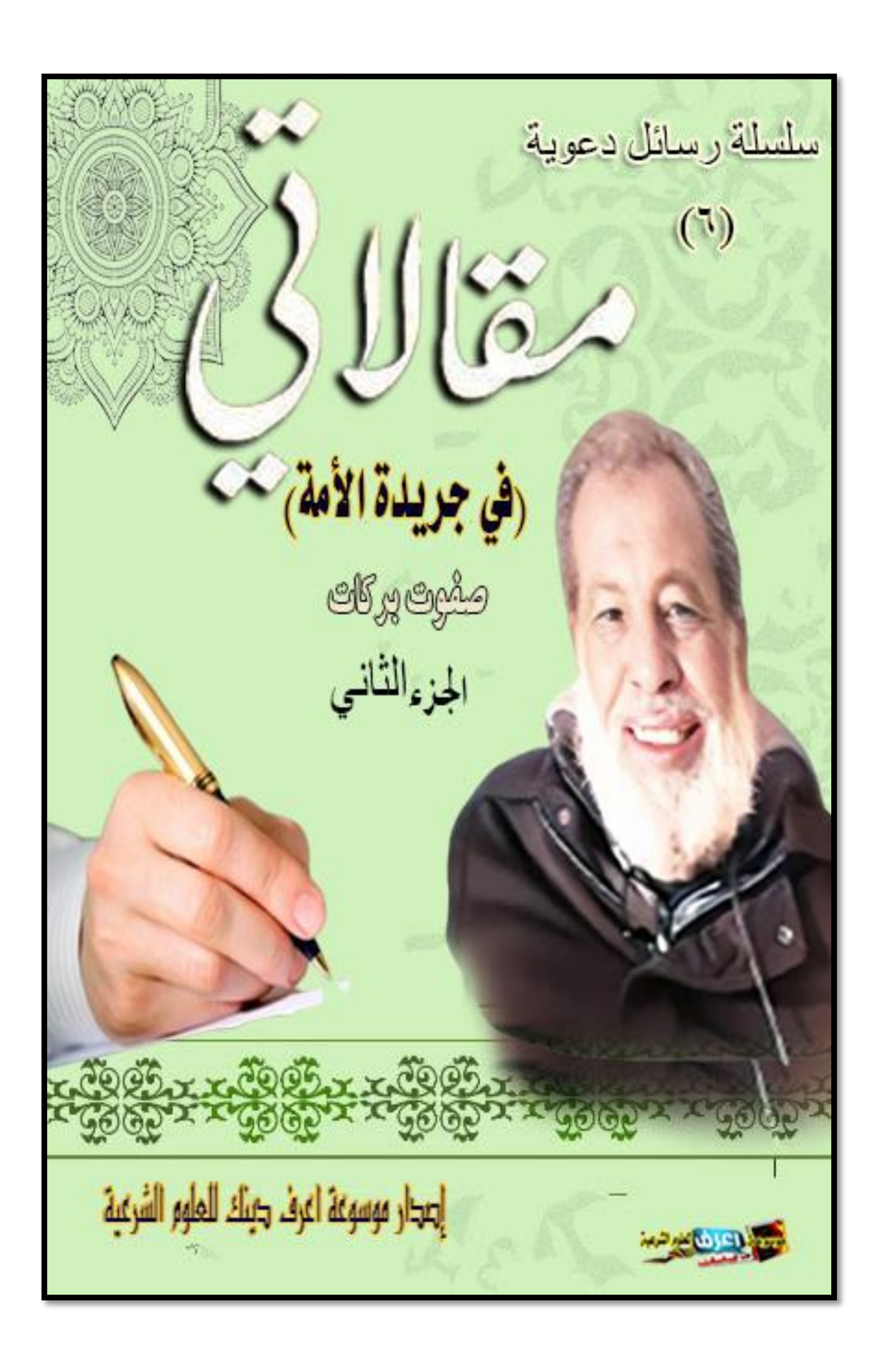

سلسلة رسائل دعوية
(٦)
مقالاتي
(في جريدة الأمة)
صفوت بركات
الجزء الثاني
إصدار موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية



..تمهيد.. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الكريم وبعد..

يسر موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية نشر عدة رسائل الكترونية دعوية لكثير من الأفاضل ،وقصيرة إلا القليل منها ،وغايتنا نشر العلم بالتحميل المباشر من صفحاتنا المختلفة للتيسير من جهة وحفظ العلم.من جهة أخري.

والنشر متاح للجميع طالما كان يستحق مع عمل غلافة تليق بالرسالة وأذن منه..والملاحظ أن أغلب الناس من العامة أمثالنا لا وقت عندهم لقراءة المطولات بسبب الغلاء والمعاش ،ومع تعطشهم لمعرفة دينهم ..كانت فكرة عمل الرسائل والمطويات البسيطة لنشر العلم ومجانًا بالتحميل المباشر دون تعقيد ..

وقد تكون الرسالة فقهية أو سياسية أو علمية ومنهجية أو في الرقائق أو علوم القرآن ..الخ

وقطعًا هناك المتعطش للعلم والمتعمق وهذا وذاك له نصيب في موسوعاتنا،وننشر لأهل العلم من الأفاضل وطلابه من مصر ولبنان والأردن والجزائر والمغرب وغير ذلك من الدول العربية والإسلامية والجميع مرحب به، وهناك الكثير الذي يحتاج لجمعه وتنسيقه وعمل التصميمات والنشر ..الخ

وهذه الرسالة االأولي من سلسلة الرسائل الدعوية المرقمة ،وجعلناها مسلسلة دون تكرار فمن أراد البحث عنها حتي أن لم يتذكر عنوانها ويكفي معرفة الرقم المسلسل للرسالة.

ورسالتنا تلك للشيخ الفاضل صفوت بركات وهو **إستاد علوم سياسية واستشرافية** متمرس نشرها في جريدة الأمة الإلكترونية وسبق نشر الجزء الأول، وهذا هو الجزء الثاني جمعتها الموسوعة وتنشرها في ملف باسم (مقالاتي في جريدة الأمة–الجزء الثاني) ونواصل الجمع في جزء ثالث ورابع..الخ..أن شاء الله تعالي.

ونسأل الله تعالي أن يجعل هذا العمل في ميزان حسنات الجميع.. المؤلف والناشر والدال علي الخير بنشرها فهو كفاعله ،وفضل الله واسع وعظيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام علي النبي الآمين


الفهرس



جمع وتنسيق ونشر

موسوعة اعرف دينك للعلوم الشرعية







١- {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ}

[ماذا يعني {وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ...} {وَأَنَّ إِلَى رَبِّكَ الْمُنتَهَى}]

أَخِي الحَزِينُ،

اطمَئِنَّ! فهُناك أَمرٌ غائيٌّ لله في الكَوْن؛ وهذا الأمرُ تَجرِي به سُنَنُ الكَون والشّرع؛ وكُلّ وسيلة يَسْلُكها النّاس كُلّ النّاس مؤمنُهم وكافرُهم كانت مَحمودةً موافقةً لأمر الله الشّرعيّ والكونيّ أو مُخالفة له، إنّما يسلُكونها لتحصِيل أغراضِهم وحُظوظِهم في هذه الدّنيا والتي تتعدّد فيها الحُظوظ والشّهوات ومَيادين الصِّراع.

وكذا كُلّ وسيلة موافقة لأمر الله الكونيّ أو مخالفة له تُفضِي بعد أنْ تُثمِر ثمرتها خيرًا أوشرًّا إلى أنْ يكون أمر الله الغائيّ في الكون نافذًا لا محالة؛ وبعدما تنتهي حيلُ الخلائق في إنفاذ أغراضها في كُلّ غايةٍ وحظٍّ لهم على الوجه الذى قصدوه سيَجِدون أنفسهم في مُنتهي الطّريق أنّهم كانوا في خدمة الأمر الغائيّ الكونيّ وغلبته على كُلّ شيء، فلا تبتئس؛ فكما يقول البَعضُ: كُلّ الطُّرق تُفضي إلى روما، فكذلك كُلّ الطُّرق والسُّبل المُحمودة الممدوحة والمذمومة تُفضي لغلبة أمر الله على الكون، وإنفاذ إرادته ومشيئته؛ ووَفقًا لذلك تُكتَب أعمالُ النّاس الحسنُ منها والقبيحُ، فيُجَازَى مَن أحسن بالحُسنى، ومَن أساء بالسُّوء.

أمّا مُنتهى ما يفعله هؤلاء، فهو تَسلُّطهم علينا، ليستخرجوا مِنّا ما يُرضي ربنا، ويُوافِق مشيئته بالتّدافع بين النّاس، وليتبصّر نحن وهُم في مُنتهى الطّريق "أنّ أمر الله غالب،

والله غالب على أمره"، وليصدّق مَن شاء الله له الصِّدق، ويتحسّر مّن كتب الله عليهم الحَسرة والخُسران المُبِين.

والخُلاصة ليس النّصر «متى ولا كيف»؛ فليكُن غالبية أمر الله على الكون هو ما تتمحور عليه حياتك بقدر ما يكون هَمّك موافقتك لشرع الله، وأنْ تسلك إليه السّبيل المحمود؛ وأما المآلات فهي محكومة ومقبوض عليها لعزيز قاهر لا يخرج شيء في الكون عن مشيئته حتى لو كان مُنتهى الشّرِّ –في نظرك–، فلن يُفضي إلّا إلى إنفاذ إرادة الله وهنالك يخسر المبطلون.



٢–مصر وحماس.. والمصير الحتمي؟!

لأول مرة في التاريخ يجعل النظام العالمي الغربي والخليجي مصير مصر وحماس مصير واحد ينجون معا أو يسقطون معا.

ولا أدرى إلى متى لن ينتبه المصريين،

وأيضا لا أدرى كم العناد والحقد الخليجي على مصر،

وإلى أي مدى سيستمر،

وما هي مآلاتهم بمصر ضعيفة إلا ما قرأت وفهمت متأخرا لحديث وعُدتم من حيث بدأتم وهو عودة خيبر لليهود وسكناهم بالمدينة حتى يخرجوا منها آخر الزمان.





٣-المشروع الصهيوني الصليبي

منتهى النظر بعد حرب ٧٣ انتهى الفكر الاستراتيجي «الصهيوني الصليبي» أن عمر الكيان أصبح في خطر وأيامه معدودة بسبب عقيدة الجيش المصري وعودة تدينه وجعل عقيدته إسلامية لا قومية وارتفاع التكبير والتهليل منه فخلصت النصائح من كافة مراكز الدراسات لخلق قوة مناوئة للعرب ذات أطماع تاريخية وتولت فرنسا نيابة عنهم.

لخلق هذا الكيان المناوئ من جنس السائد في المشروع المصري ويشبهه حتى يمر ويتولى هو تفكيك السنة وإضعافهم أو بث العداوة والتناقض معهم ليفتعل حروب مذهبية..

وكان الاختيار «الصهيوني الصليبي» هو مشروع الفتنة الكبرى بين الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين فصنعت ثورة إيران وبعثت المرجعيات من رقادها وتولت فرنسا اللوجستيات.

وقامت الثورة الإيرانية واستقبل السادات الشاه فكانت الشرارة.

فمن يرى في مشروع إيران مشروع مستقل عن المشروع «الصهيوني الصليبي» أحمق، ولكن النكسة والكارثة الكبرى أن المشروع السني والعربي والخليجي ليس مستقلًا أيضا وصار ذراع من أذرع المشروع نفسه، -«الصهيوني الصليبي»- حتى المرجعيات إلى اللحظة.

وربما تمرد غزة وجنوب لبنان وغيرهم على المشروع «الصهيوني الصليبي» تمرد على المشروع الأصلي وهو مشروع الصهيونية العالمية على الأقل في المستوى الجيوسياسي لا العقائدي.

وضرب المشروع «الصهيوني الصليبي» اليوم أولى من أي هدف آخر وضرب ولى أمرهم وضامن بقائهم هو الأولى فبعد الكيان سينفرط عقد كل هؤلاء ويرجمهم الغلمان بالشوارع.



٤–مصر أرض الميدان.. والفاعلون فريقان

عندما كتبت هذا المقال في العام ٢٠١١، فقد هاجموني هجومًا شرسًا، وليتهم كذبوني وفقط، بل لا استطيع ذكر ما أصابني لليوم لبشاعته وخسته، إليكم المقال:

الحمد لله والصلاة والسلام علي رسول الله وآله

وبعد

أخي الفاضل إنك تنظر نظرة ضيقه للأمور والمشهد للفعل اليوم، ليس مصر وأنا أطلعك عليه لتعرف من نواجه في اللحظة الآنية أرض الميدان مصر والفاعلين فريقين:

الفريق الذي تنتمي إليه وأنا وغيرنا من التيارات الوطنية بكل مكوناتها.

والفريق الآخر الغرب والسعودية والإمارات وعُمان والأردن وإسرائيل، وأنا أقصد النظم السياسية، لا الشعوب المعركة علي ماذا الإسلام المسار الطبيعي للمسار السياسي بدون تدخلات الإسلام الحضاري؟

وإن تم هذا في خلال عشرة سنوات ما المتوقع الحتمي الحدوث، وليس الظني منها، بحسب مناهج العلم السياسي والسيسولوجي للشعوب في المنطقة العربية والإسلامية علي اختلاف مواقعها؟

١-سقوط الأقنعة وإدراك الشعوب أن الذي بأوطانها ليس إلا إسلام العبادات والأربع المقاصد الأخرى معطله.

٢-سقوط حتمي لتلك النظم وما تمثله.

٣-قيام نظم جديدة علي غرار ما حدث في مصر.

٤-التحكم في شريان الحياة للعالم ومصادر الطاقة ومضائق الاتصالات العالمية من البحار والمحيطات.

٥-سقوط الغرب دوله تلو الدولة وسيادة الإسلام في العالم.

لعلك اطلعت علي ما تمثله الثورة المصرية وضع نفسك قائدًا لدولة من المعسكر الآخر، وكيف يكون سلوكك تجاه الفريق الأخر الذي يمثل الإسلام.

والواجب العلم به علما قطعيا بالأدلة والبراهين والوثائق أنك في وجه العالم،

ثم ننتقل للواقع المصري:

الدولة المصرية بها مؤسسات تمسك بمفاصل الحكم ملتحقة بالنظام الدولي والإقليمي ومتورطة فيه لدرجة الانفكاك عنه، ستكلف أفراد تلك المؤسسات الهلاك إن لم يؤدِّ المهمات المنوطة به،

وهي وضع العراقيل أمام تقدم التيار الإسلامي خطوة جديدة للأمام، وإن أرادوا وحسنت نواياهم، فهم مشفقون علي الناس والوطن من عدم تكافؤ الخصوم، من حيث التحكم في عوامل خطرة علي الوطن، ودون حروب.

ويجعل الناس حينئذ ينقلبون علي المشروع الإسلامي لعدم وجود الأرضية المؤهلة لإدراك الواقع والقدرة علي تحمل النتائج المحتملة للمواجهة ولذا تكلفة الصراع كبيرة..

واعلم أن الاطلاع علي جزء من المشهد دون إدراك باقي الصورة ومعرفة كل المعلومات المؤثرة تأثيرا مباشرا، يكون حكمه ناقص، ولو حسنت نواياه،

وما تحرك النصارى والعلمانيون وغيرهم إلا من قبيل إضعاف الاقتصاد كمرحلة أولى من مراحل الصراع.. وذلك لتكبيل البلد بالتزامات تحد من حرية اتخاذ قرارات مؤثرة في الإرادة الدولية.

إذا فشل إثناء المصريين عن الإسلام تكون القيود الاقتصادية العامل المؤثر فيما بعد لعرقلته والاتجاه لسيناريو آخر لإفشاله، وجعل الناس ينقلبون عليه.



٥-صراعنا في فلسطين طويل

اعلم يرحمك الله:

كلام نهائي، ومنتهى القول في عقيدتي وتأملاتي في كلمتين؛ صراعنا في فلسطين طويل والغاية من اضطرام هذا الصراع رد الأمة لدينها قبل تحريرها وهو ما سيكون.

وكلما اشتعل وظل مشتعلًا، اختصر زمن العودة للأمة وبعثها، حتى تنزل الخلافة بالقدس.

فقلبي لا يتقلب مع جولة أو جولتين أو مائة ودعائي لمن يتدافع هناك وليس تحيز لجماعة دون جماعة.

ولا أتمنى الخمود والسكون، ولكن دوام التدافع حتى لو لم يحرز إنجازات على جغرافيا التدافع فهو يحقق أعظم منها خارجها وفي الكون كله؛ وهو وقود عودة الأمة.

ولا أعدُّ الضحايا، ليس تبلدًا فلقد سبق أخي وقرة عيني وخالي ولا أعرف لهم قبور.

ولا يثنيني عن فهمي وتصوري هذا ملك الدنيا ولا الجدال مع أي مخلوق فما جعلت القدس إلا لرد الناس كل الناس لربهم.



٦-كيف نقرأ الرسائل الربانية ونعى مضامينها ومراميها

ثلاث رسائل في عام واحد نحن تقبلنا موت ٥٥ ألف في ٣٨ ثانية ودمار بثمانية أو عشرة ولايات تدميرا كليا بزلزال تركيا واسترجعنا لله وحمدناه سبحانه وتعالى ولم نقرأ الرسالة قراءة حقيقية ولم يقع منا عويل أو نحيب.

ثم تقبلنا موت الآلاف جراء زلزال المغرب في ٣٠ ثانية وتدمير مدن وحمدنا الله واسترجعناه. ولم نقرأ الرسالة قراءة حقيقية مع. أنها ليست الأولى بل الثانية ثم جاءت الثالثة.

وتقبلنا وسلمنا بقدر الله في أهل درنة وكم من آلاف الأنفس. وحمدنا الله واسترجعناه ولكن لم ندرك الرسالة وهم ثلاث رسائل مؤكدة لا ينكرها أحد في المعمورة. وهى تؤكد أننا نتأهل لقدر الله القادم في غزة وعلى كافة الثغور.

ولا يخرج منا غير الحمد والاسترجاع وتأكيد الإيمان بقوله سبحانه قال تعالى..

{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥)}

القول في تأويل قوله :{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلا}

يعني تعالى ذكره بذلك: وما يموت محمد ولا غيره من خلق الله إلا بعد بلوغ أجله الذي جعله الله غاية لحياته وبقائه، فإذا بلغ ذلك من الأجل الذي كتبه الله له، وأذن له بالموت، فحينئذ يموت. فأما قبل ذلك، فلن يموت بكيد كائد ولا بحيلة محتال،

فتلك الرسائل الثلاث الأولى لا تختلف عن رسالة غزة اليوم،

ولكن رسالة غزة اليوم ستحيي أمة وتبعثها من رقادها. وما من أمة ولدت من رحم الألم والمحن والشدائد إلا وولدت عظيمة لتأخذ دورها وتستأنف عزها وكرامتها وسؤددها، فلا تعدوا الضحايا بمعزل عن ما تبعثه غزة في الكون كله وما تسوء به وجوه القوم وتعريتهم وتجريدهم من كل سرديتهم المكذوبة وتفضح وحشيتهم وعدوانهم على كل فضيلة في الكون.

ثم تعريتهم للخونة والعملاء والمنافقين في الأمة الإسلامية والعربية،،،

ثم هي تعرى الغرب وتفضحه وتجلى للناس حقيقتهم،،،

ثم ها أنا ذا انتظر عقاب الله لمن خذلهم وربما قبل أن تتوقف الحرب أو في عقبها . وسيكون آية من آيات الله. لا تقولوا كهانة أو إرجاف ولكنها سنة الله في الذين خلوا ولا تتخلف أبدا ،،،

وما الرسالات الثلاث السابقة إلا للمخذلين والممالئين للعدوان وللخونة من هذه الأمة ومن قرأها على غير هذا فهو غافل

فاستبشروا الخير إن شاء الله.



٧–طوفان الأقصى.. وثورة مواقع التواصل

أخ كريم يسأل عن مظاهرات الغرب، نصرة لطوفان الأقصى، ولفهم الدواعي والأسباب الاعتراف. بقطعية من قطعيات التاريخ الإنساني منذ أربعة قرون وهى أن التغيير السياسي تابع لثورة من الثورات العلمية واليوم ثورة مواقع التواصل والتيك توك ومواقع أخرى احتلت موقع الموثوقية عن الأجيال الناشئة في الغرب وتنعى شبكات الإعلام العالمية والمعلوم أصحابها وأجندتها والتي انتبهت الأجيال الناشئة أنها شبكات لا مهنية ولا محايدة وصاحبة أجندات مصلحية ولهذا رئينا هذه الحشود الرهيبة في الغرب،،،

وقد كتبت يوم المفضلة ١٨ يوليو، النص التالي:

الثورات السياسية والاجتماعية في العالم للقرون الثلاثة الأخيرة هي بعض آثار الثورات العلمية والصناعية الكبيرة والمطردة،،

مفيش حاجه اسمها انهيارات اقتصادية ولكن إزاحة في الحقيقة،،،

فيه ثورات علمية تنتج سلع وخدمات تروج وتخلق لها مستهلكين وأدوات اقتصادية وتزاحم القديم وفقط وهكذا في الظاهر انهيارات ولكن الحقيقة إنتاج سلع وخدمات جديدة ومستهلكين جدد وإزاحة القديم وبالطبع تنتج تلك الثورات ملاك للثروات جدد ونظم جديدة وإعلام جديد يتولى تسويقها والتبشير لها وتعد الثورات السياسية والاجتماعية مجرد آثار حتمية لإعادة التموضوعات والتركيبات الاجتماعية والطبقات السياسية وحتى النظم والتشريع القانوني والنظريات الفلسفية والمناهج التعليمية والأفكار الجديدة كله خادم وتابع لتلك الثورات وليس منشأ لها وكل الصراعات الجارية في العالم اليوم ولقرون مضت كانت توابع لهذه الحقيقية



٨–المقاطعة أخطر من الحروب العسكرية

لو تعلم أهلنا بنية النظام العالمي والغربي منه على وجه خاص في ما بعد العولمة. سيعلم أن رأس النظام العالمي والتحكم في قراراته والمتحكم في استراتيجياته القصيرة والمتوسطة والطويلة الأمد ومن يجندهم لشغل برلماناته ومجالس تشريعه وحتى مراكز دراساته وحكوماتهم التنفيذية، وكل هذه البينة من يتحكم فيها شركات عالمية متعددة الجنسيات وشركات التمويل العالمية والعالم بالنسبة لهم جميعا سوق ومستهلكين حتى الحروب العسكرية. جزء من مصادر رفاهيتهم.

ولهذا المقاطعة الاقتصادية الجزئية لبعض الشركات ما لم تمتد لباقي الشركات. فهي لن تؤتى ثمارها ولن تؤلمهم بالشكل الذي يجعلهم يعيدون النظر في خططهم.

ولابد أن تنتقل المقاطعة لعقيدة وتعامل معاملة الحروب العسكرية ولهذا كل حرف يخدم تلك المعركة فهو لا يقل وزن عن رصاصة في الحرب فإن حرمت الجهاد بالسنان فلا تعدم الجهاد بالبنان ولتعلم أن ميدان الصراع والحرية يشمل الكون وكل ما يجرى فيه فخذ خندقك ولن تعدم الأجر ولا حتى النفع فعلى بركة الله اخلص النية، واعزم على أن لا تتخلف.

وعلينا أن نعلم جيدًا أن السلع جسور للتصور الغربي للحياة وكل ما تحمله من ثقافة وقيم فالمنتجات الغربية ليست منتجات لسلع مجردة ولكنها أيضا استتباع ثقافي وحضاري.

وجعل المستهلكين في رتبة أدنى إنسانيا وتتسلل للنفوس معاني وقيم الشعور بالدونية والاستسلام ومقاطعتها أول خطوة في استرداد المخزون الحضاري من الثقافة والقيم الأصيلة والدخول في ميادين الندية التي تنعكس على الذات البشرية وتبعث فيها الشعور بالكرامة والعزة والتي تنعكس بمردود كبير في التربية للنشء على معاني وقيم السيادة.





٩-كأني رأيت الله يضحك لأهل فلسطين

كأني رأيت الله يضحك لأهل فلسطين ..وأنا في آخر سجدة اليوم من صلاة الجمعة حتى كاد الإمام يسلم فلحقت به في آخر دقيقة وكأني كنت حاضر حديث الملائكة مع الله وهو يصفهم صفوف.

ويقول الله سبحانه وتعالى: انظروا لهذا الرجل، انظروا لهذا الفتى، انظروا لهذه المرأة، الذين مزقت زوجاتهم وأولادهم أشلاء، وهم يجمعونهم في خرق من قماش.

ويرفعون أبصارهم للسماء ويقولون بصوت مرتفع الحمد لله اللهم لك الحمد إنا لله وإنا إليه راجعون.

ثم سمعت الملائكة وهم يقولون سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم لأنهم كانوا يقولون قبل نزول آدم للأرض

﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

لهذا خلقت الجنة والنار، ووضع الميزان، والتسبيح، والتحميد، والتقديس لله، عند سفك الدماء من بني آدم، لهو التسبيح الحق والحقيقي، والأعلى منزلة، والأحب لله، وهو الحكمة من خلق هذه الدنيا والآخرة، وما أعده الله لأوليائه وليس لتسبيح والتحميد والتقديس فقط عند اللقمة واللبسة والشربة والنومة والظل الظليل ونسيم الهواء ولكن عند سفك الدم.





١٠–المحتل السري

في يوم ٢١ أكتوبر ٢٠١٨ كتبت تحت هذا العنوان «المحتل السري:«

تحت ذريعة العروبة والإسلام ومسرى النبي وأولى القبلتين وقع أسوء احتلال في التاريخ فلسطين وتم بيعها قطعة قطعة وحتى تمكن من تخليق مصفوفة شعارات ومنابر لتخفى الحقائق وتسلط الرجم لليهود وينسب لها ما لم يكن يوما ثمرة لقوتها ولا تاريخها ليستر

خلف يهود أسوأ احتلال على مدار التاريخ وأخطره وأعظمه ضررًا وهو الاستعمار العربي القومي للقرار الفلسطيني.

وبعد أن أدى كل دوره ببراعة ولم يعد قادر على تقديم جديد وأفلس في التخفي والتستر والتزوير والتزييف والتدليس بمصفوفة بيانات الجامعة العربية، وما كان قبلها من القلق والاستنكار والامتعاض والرفض والتنديد، وكل تلك المصفوفة.

واليوم الصراع العربي الإسرائيلي أعيد صياغته ليصبح نزاعا فلسطينيا إسرائيليا لا بأس في ذلك..

ولكن إلى الآن لم يستطع الفلسطيني تحرير القرار الفلسطيني من الاحتلال العربي المتدخل في كل تفاصيل البيت الفلسطيني بدأ من ملح طعامه حتى مثواه الأخير وما بينهما في رحلة حياته من تعليم وثقافة وحتى المباحات الحياتية.

ولكنى لا أشك أن الفلسطيني سيستقل وسيستعيض عن البعد العربي بالبعد الإنساني فهو أقوى وأوسع وأكثر إخلاصا من البعد الاستعماري العربي والذي كان قفازًا لليهودي الصهيوني الماسوني من محمد على وإلى اليوم.

وهو البعد الغائب في تنبؤات «فرانسيس فوكوایاما» بنهاية التاريخ ثم انقلابه عليه مؤخراُ لينظر لحرب الهويات ويدعو إلى عودة حرب الهويات ورديفه على التوازي »استيف بانون» ومشروع الحركة الشعبوية وأربابه في أوربا للانقلاب على العولمة.

ومشروع ترامب ليس إلا عنوانًا وأداة لهذا البعد المقاوم لأنسنة العالم وتشييع الحق الإنساني العالمي ومشاركته عبر حقبة العولمة والتي روج لها الديمقراطيون الأمريكان والبنك الدولي وصندوق النقد، فأنتجت ما لم تحمد عقباه، وهدد استقرار إسرائيل في المنطقة كأداة من أدوات الهيمنة ونشوء الحكومة العالمية.

لأن البعد الإنساني تطور وسرى في الكون بأوسع ما كان متوقعًا، فشاعت الحقوقية وتطورت بأكثر ما كان منتظرًا فنشأ عنها الربيع العربي وغيره، وهو ما جعل الشأن الفلسطيني أسيرًا لكل القوى العالمية والعربية،

ولكنه لن يدوم وسيستقل الفلسطيني بشأنه ومصيره ومستقبله من كل القيود والأسوار التي كبلته حتى بعد إعلان الصراع، أنه صراع فلسطيني إسرائيلي، وليس عربيًا، وهو ما سيجعل الفلسطيني مضطرًا لصياغة عقيدة مقاومة جديدة بعد مرحلة الأنسنة.

ويومها لن يكون غير عقيدة المسلمين في العصور الثلاث الأولى وفيها تنزل الخلافة بعدما يكون البوار حل بكل محيطهم فيهرع إليهم شذاذ القبائل من كل صوب ودرب من دروب الأرض لأن صهيون وعاهرة بابل أفسدتهم، فلا يحول بينهم وبين القدس يومها مانع ولا يصدهم عنها حارس.

يا مسلمين الحرب في حول القدس والأقصى ومسرى النبي صلى الله عليه وسلم وأمانات عمر رضي الله عنه تنطلق من جذور وأعماق الدين.

وكل أعدائكم لا ينطلقون إلا من هذا البعد والجذر والعمق،

وكل الساسة العرب والمسلمين الذين وكّلهم الغرب لحكمكم يخدعونكم بأنها حرب تحرير حتى يقع الشقاق بينكم ويفتح الباب لكل من شاء أن لا يتحمل إثم خذلان أهلها ويجد له ذريعة للهروب من تحمل الذنب.

ولكنه إن عاش سيعيش ذليلًا لا كرامة له من أعماق قلبه حتى لو لم ينبهه أحد لهذا وألبسه كل الكون أوصاف ونعوت العز والكرامة والحكمة والخبرة وكل ما يلبس على الأشراف من الناس،

فالله سيسلك في قلبه الذل كما يسلك الكفر في قلوب الكفار.



إن فقدت غزة ١٠ آلاف شهيد، فإن الكيان الصهيوني فقد نصف مليون من قوته السكانية

١١-«طوفان الأقصى».. وما تفعله قناة الجزيرة في نفوسنا

أنا فقط أشعر بما تفعله قناة الجزيرة في نفوس وأرواح المسلمين في العالم دون توازن موضوعي ومن العمق بحقيقة النصر.

وهذه سياسة لا أرضاها ولا اقبلها منذ أن تابعت الجزيرة والشاشات العبرية العربية أصلا وموضوعيتها والقول من العمق.

إن فقدت غزة ١٠ آلاف شهيد، فإن الكيان الصهيوني فقد نصف مليون من قوته السكانية والمتنوعة والأكثر نفع له إلى الساعة والباب مفتوح حتى صدرت تعليمات بعدم السماح لهم بالسفر لأن التقديرات تتوقع فوق الاثنين مليون مواطن. ومن غادر لن يرجع إليها بعد هروبهم خارج الكيان.

ثم كل التقييمات الداخلية إلى سكان محيط ٤٥ كيلوا متر لن يعود إليه أحد منهم .

ولهذا تشاهدون الجنون في ارتكاب المجازر،

أنا أتكلم عن التقييمات الحقيقة ومن داخل مراكز دراسات وموثقة من داخل الكيان والمراكز الغربية ورؤيتهم لما وقع ولازال يقع.

وهمي الحفاظ على أروح المسلمين وقلوبهم خارج دائرة جغرافيا الصراع وما قد يصابوا به من حزن وهم. وما بعدهما من شكوك وشبهات في حقيقة النصر وعلاقتهم بالله أولا وأخيرا.

ولا أعادى الجزيرة أو غيرها، ولهذا انصح رئاسة تحرير الجزيرة أن يتم الرسالة بخمس دقائق كل نشرة بعنوان «في العمق» يركز على احتمالات ومآلات ما جرى في الآجال القريبة والمتوسطة والطويلة ويستضيف قمم محترمه لطرح تلك الأبعاد ،،

دمتم منتصرين وبخير



"سوريا تكشف الانهيار"

١٢–الروس نزلوا لبنان.. ومنصات دفاع جوى!

كتبت في يوم ٢٠ سبتمبر ٢٠١٣ تحت العنوان التالي »سوريا تكشف الانهيار«، وقلت أن هناك انهيا للإمبراطورية الأمريكية، وأننا بصدد عملية نهب تحت جنح التطور وتعقيد العولمة.. أترككم أعزائي القراء لمتابعة النص:

ألا تعلم أن الإمبراطورية الأمريكية تتهاوى وشركات متعددة الجنسيات نسجت علاقاتها ونقلت التكنولوجيا والنفوذ للشرق ومن لا يلحظ هذا منذ عام ١٩٧١ بعد رفع الغطاء الذهبي عن النقد.

وهو ما معناه أننا بصدد عملية نهب ولصوصية رهيبة تحت جنح التطور وتعقيد العولمة وما كانت معاهدة التجارة الحرة وحرية انتقال الأموال والأفكار والسلع والخدمات إلا مظلة هروب من الغرب..

والذي يلفظ أنفاسه وللأسف من يؤجل موته الشرق حتى ينتهي من نقل كل ما بلغ من تقنيه وتطور تكنولوجي.. وهو الهبوط الآمن بأقل تكلفه.

وموضوع سوريا فقط ترمومتر لقياس مدى التدهور وأشك في السياسيين أن يعلنوا هذا.

وسيكون التحالف الإسلامي في القادم مع الروس وهم الروم الذين نص الحديث النبوي عن التحالف معهم ضد عدو مشترك..

وهو أمر محتوم ومحسوم، ولكن بعد زوال كهنة الغرب وعبيده من حكام العرب.

والحضارة لها علامات حاكمة والركون للأقوى مرغمة.



١٣-الذهاب للفشل.."مجلس الأمن والأمم المتحدة"

في يوم ٢٢ يونيو ٢٠١٤ كتب تحت عنوان «مجلس الأمن والأمم المتحدة تحولا بفعل فاعل إلى جمعية خيرية.. شلل القانون الدولي ومؤسساته«

بعد الحرب العالمية وتدشين مجلس الأمن والأمم المتحدة بدلا من عصبة الأمم تقرر عدم التدخل العسكري إلا بقرار من مجلس الأمن وبعد مداولات وبقرارات مرقمة ومهمات محددة.

ولكن أمريكا بعد تجاوب دول العالم لهذا واكتساب الخبرات القانونية للضعفاء أصبح مجلس الأمن وقانونه –والذي كفل لأمريكا وراثة الإمبراطورية البريطانية وأمن لها الطفرة الاقتصادية الهائلة بعد الحرب العالمية– عائق كبير ولا يلائم تمدد وهيمنة أمريكا على العالم والحيلولة دون نشوء أقطاب جديدة تنافسها على النفوذ ومصادر الطاقة ومواجهة أزماتها في ظل ترسانة من القانون الدولي وتطوره في النصف الثاني من القرن العشرين.

فما كان منها إلا العودة لقانون الشرعية الواقعية والتي تعمل خارج إطار القانون الدولي وذهبت بعيدا عن مجلس الأمن ومقرراته بالحرب على العراق وتعيد نفس الكرة هذه الأيام بعد تكريس سابقتها الأولى في ٢٠٠٣ والعالم كله لم يحرك ساكنا بعد أن صنعت ذرائعه ومبرراته.

ولقد شكل التدخل الروسي في قضم بعض المناطق كأستونيا والقرم أيضا..

سوابق وإن كانت لها شبهات قانونية تستند لمبادئ الأمم المتحدة ومقرراته إلا أننا نشهد اليوم شلل مجلس الأمن والاستسلام لمبدأ شرعية العمل خارج إطار المؤسسات الدولية.

وأصبحت الشرعية لمن يملك القوة والسلاح ولا يلجأ إلى الأمم المتحدة إلا الضعفاء، لتهذيب الشذوذ الناشئ عن استخدام القوة المسلحة وبعض الاحتياجات الإنسانية والتي –أيضا– لها انعكاسات غير مباشرة على أمريكا وليس لعلاجها والتعاطي الإنساني معها لعلاجها ولكن لتلافى الرد بالقوة ولو بصورة عشوائية على المصالح الأمريكية في شتى مناطق النزاع أو اللجوء السياسي والفارين من نار وجحيم استخدام السلاح سواء بواسطة الأمريكان أو وكلائهم بالعالم وفى هذه الحقبة من الزمن ما لم ينشأ للمسلمين وحدة ورأس تجمعهم ويواجهون الحقيقة مع الذات ويملكون أسباب بقائهم ستظل بلدانهم

مناطق لتدشين سوابق جديدة في ممارسة قانون جديد لحكم العالم سواء من أمريكا أو الأقطاب الجديدة والتي تستخدم نفس مبدأ وضع اليد والعمل خارج إطار القانون الدولي.

والذي خرقت إسرائيل كل مقرراته وقوانينه ومبادئه وأصبحت المقاومة العربية والإسلامية ليست معارضة له ولكن وقفت عند المراوحة في الاختيار بين منهج تعاطي الحزب الجمهوري والمحافظين الجدد وبين منهج الحزب الديمقراطي وتصدير الفوارق بين المدرستين في سبل الهيمنة على العالم على أنها معارضة وتسويقها كمسوغات للشعوب الإسلامية والعربية على أنها ممانعة ومعارضة للقوى العالمية وهى لا تعدوا إلا أن تكون مفاضلة بين الموت بالسم أو الموت الرحيم كما يشاع عنه وبين الموت بالصواريخ والقنابل والطائرات بدون طيار.



١٤-دخول الكفار بلدة من بلاد المسلمين

دخول الكفار بلدة من بلاد المسلمين: ففي هذه الحالة اتفق السلف، الخلف، فقهاء المذاهب الأربعة، المحدثون والمفسرون في جميع العصور الإسلامية إطلاقًا أن الجهاد في هذه الحالة يصبح فرض عين على أهل هذه البلدة -التي هاجمها الكفار- وعلى من قرب منهم، بحيث يخرج الولد دون إذن والده، والزوجة دون إذن زوجها، والمدين دون إذن دائنه، فإن لم يكف أهل تلك البلدة أو قصروا أو تكاسلوا أو قعدوا يتوسع فرض العين على شكل دوائر الأقرب فالأقرب، فإن لم يكفوا أو قصروا فعلى من يليهم ثم على من يليهم حتى يعم فرض العين الأرض كلها.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: «وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعًا، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه، فلا يشترط له شرط –كالزاد والراحلة– بل يدفع بحسب الإمكان، وقد نص على ذلك العلماء أصحابنا وغيرهم.«

ويعلل ابن تيمية رأيه بعدم اشتراط الراحلة في رده على القاضي الذي قال: «إذا تعين فرض الجهاد على أهل بلد فمن شرط وجوبه الزاد والراحلة إذا كانوا على مسافة القصر قياسًا على الحج«،

قال ابن تيمية :

»وما قاله القاضي من القياس على الحج لم ينقل عن أحد وهو ضعيف، فإن وجوب الجهاد يكون لدفع ضرر العدو فيكون أوجب من الهجرة، ثم الهجرة لا تعتبر فيها الراحلة، فبعض الجهاد أولى، وثبت في الصحيح من حديث عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:

»على المرء المسلم السمع والطاعة في عسره ويسره ومنشطه ومكرهه«

)مجموع الفتاوى [١٤/٣٤٠]) وأثرة عليه فأوجب الطاعة عمادها الاستنفار في العسر واليسر، وهنا نص في وجوبه مع الإعسار بخلاف الحج، هذا في قتال الطلب،

وأما قتال الدفع فهو أشد أنواع دفع الصائل عن الحرمة والدين واجب إجماعًا، فالعدو الصائل الذي يفسد الدين والدنيا لا شيء أوجب بعد الإيمان من دفعه» (من كتاب الاختيارات العلمية لابن تيمية ملحق بالفتوى الكبرى [٤/٦٠٨]).

وإليك نصوص مذاهب الفقهاء الأربعة التي تجمع على هذه القضية :

أولا: فقهاء الحنفية :

قال ابن عابدين (حاشية ابن عابدين [٢٣٨/٣]): «وفرض عين إن هجم العدو على ثغر من ثغور الإسلام فيصير فرض عين على من قرب منه، فأما من وراءهم ببعد من العدو فهو فرض كفاية إذا لم يحتج إليهم، فإن احتيج إليهم بأن عجز من كان بقرب العدو عن المقاومة مع العدو أو لم يعجزوا عنها ولكنهم تكاسلوا ولم يجاهدوا فإنه يفترض على من يليهم فرض عين كالصلاة والصوم لا يسعهم تركه، وثم وثم إلى أن يفترض على جميع أهل الإسلام شرقًا وغربًا على هذا التدريج«،

وبمثل هذا أفتى الكاساني (بدائع الصنائع [٧٢/٧])، ابن نجيم (البحر الرائق لابن نجيم ([5/191]، وابن الهمام (فتح القدير لابن الهمام [١٩١/٥]).

ثانيا: عند المالكية :

جاء في حاشية الدسوقي: «ويتعين الجهاد بفجئ العدو»، قال الدسوقي: «أي توجه الدفع بفجئ (مفاجأة) على كل أحد وإن امرأةً أو عبدًا أو صبيًا، ويخرجون ولو منعهم الولي والزوج ورب الدَّين» (حاشية الدسوقي [١٧٤/٢]).

ثالثا: عند الشافعية :

جاء في نهاية المحتاج للرملي: «فإن دخلوا بلدة لنا وصار بيننا وبينهم دون مسافة القصر فيلزم أهلها الدفع حتى من لا جهاد عليهم، من فقير وولد وعبد ومدين وامرأة» (نهاية المحتاج [٥٨/٨]).

رابعا: عند الحنابلة :

جاء في (المغني) لابن قدامة: «ويتعين الجهاد في ثلاثة مواضع:

١–إذا التقى الزحفان وتقابل الصفان.

٢-إذا نزل الكفار ببلد تعين على أهله قتالهم ودفعهم.

٣-إذا استنفر الإمام قوما لزمهم النفير» (المغني [٣٤٥/٨]).

ويقول ابن تيمية:

»إذا دخل العدو بلاد الإسلام فلا ريب أنه يجب دفعه على الأقرب فالأقرب، إذ بلاد الإسلام كلها بمنزلة البلدة الواحدة، وأنه يجب النفير إليها بلا إذن والد ولا غريم، ونصوص أحمد صريحة بهذا» (الفتاوى الكبرى [٦٠٨/٤]). وهذه الحالة تعرف بالنفير العام.

المصدر: الدفاع عن أراضي المسلمين أهم فروض الأعيان



١٥-الطريق إلى العلا.. له ضرورات ولوازم وشروط

حنانيكم بقلوبكم وبأنفسكم ومن ترعون من ذرية ومن ولاكم الله أمورهم في كل مجال وعلى كل مستوى،

إن الغاية الكبرى من سنة التدافع والجولات من النزال التي تحدث كل مده والنصر فيها نصرا حاسما أو هزيمة بأقل تكلفة ليست أعظم من رد الناس للدين وصحيح العقيدة ونشأة النشء في بيئة التدافع لتحصنهم على كافة المجالات من تربوي وتثقيفي وتعليمي واستقامة وتحصيل القوة منكرة إي القوة الشاملة في كل ميدان وتقبيح المنكرات

والاستغراق فيها والتوسع الفاحش فى المباحات التي تشترك مع المنكرات في باطنها أو تسلم لها،،

وكل من يقول إنه يشعر بالعجز أو قلبه يتألم لطول النزال وبقاء ساحات التدافع على كل مجال نشطه فلا تمكنوه من منبر لأن تصوره وفهمه لسنة التدافع والغاية الربانية منها خاطئ فليس حسم النزال حتى لو بالنصر والغنائم أعلى رتبة من بقاء الأمة في ساحة النزال لجيلين وثلاثة أو حتى أربعة لينشأ النشء جيلا بعد جيل في حصانة تامة من أخطر العلل المهلكة للأمم وهى الاستكانة والدعة والهوان الذي حتما يحصل بعد كل جولة قصيرة سواء انتصرنا أو هزمنا،

إن الأمة الإسلامية لتبعث تحتاج النزال في كل الساحات الخشنة واللينة وما بينهما لقرن على الأقل لقرن ومن يتأملون توقف النزال والعودة لمغامسة ما كان من ماضيهم ومزاولة التدافع أسبوع أو شهر كل عام لا يجب أن يشيع فكرهم وتقدمهم الصفوف ولا تمكينهم من أي منبر،، لأن الحقيقة هم يشتاقون لما كانوا عليه من استكانة ودعة وهوان قبل النزال وليس لهم شوق أو حتى صدق نية برد الناس لدينهم وعودة استقامتهم وصلاح دنياهم وآخرتهم أو على أقل تقدير هم لا يفهمون حكمة التدافع في الكون على وجه صائب وتصورهم للمستقبل وشرف ما خلقوا لأجله لم يكتمل على وجه قريب من الصحة ولم يهضموا للآن كتاب ربهم وسنة نبيهم عليه الصلاة والسلام كما هضمها واختلطت باللحمة وعظمه من أصحابه رضي الله عنهم ومن تبعهم بإحسان إلى يوم القيامة.









١٦-النظام الدولي على حافة الهاوية

النتائج في كل الحالات النظام الدولي والعالمي بكل أطرافه غربا وشرقا على حافة الهاوية وهذه حالة بلغها النظام العالمي مرات متعددة آخرها أزمة الصواريخ الكوبية،

الاحتمال الأول

واليوم أزمة غزة معها أيام لإنتاج صورة وحجم خسائر كبيره لتصديرها للجميع و الحلف الغربى بكل أطرافه وتتوقف الحرب لأن إيران ولبنان إذا سحقت غزة فسيسحقون أيضا ولو بعد حين وإيران وحزب الله يفهم هذا ولهذا هو في الصراع اليوم ليس لأجل غزة ولكن لأجل بقائهما ولن يسمحوا بتصفير غزة،

ولن تسمح الصين وروسيا بهذا لأنها رأس حربتهما في تثبيت رؤيتهم للنظام الدولي والعالم الجديد متعدد الأقطاب،

الكل خاسر ولكن الكل باقي ولكن الكل ضعيف وبزوغ أقطاب إقليمية وتفردها بالمنطقة بغياب إسرائيل عن التأثير ليس لنمو قوتهم ولكن لضعفها وخروج النفوذ الغربي أو تآكله وملأ الفراغ من الصين وروسيا ،،،

الاحتمال الثاني

سحق غزة وبالتالي سحق إيران وحزب الله والحوثيين باليمن وسحق إسرائيل وهذا احتمال كبير ووارد وعندها الكل خاسر ولكنها ستدوم الحرب لأعوام لأن النظام الاقتصادي

العالمي سيدخل في كوارث بسبب الممرات المائية والمضايق المائية والطاقة وهو ما سيعجل بحرب تيوان وطرد الحلف الغربي من شرق آسيا بالكامل ،،،

وهنا الضعف سيوزع على الكل ولكن عالم بلا إسرائيل يبدأ في النشوء،،

ولهذا الغرب يفطن لهذا وعند نقطة ما سيتوقف ويبحث عن حلول ،،،

الاحتمال الثالث

خطأ ما في مكان ما يشعل الحرب العالمية



١٧-الواقع.. وموعود الله

أنا لا استقى معرفتي من الواقع، ولكن من موعود الله وحديث الطائفة المنصورة ولهذا لا أجد أي من أسباب القلق والتوتر.

صحيح أنا كبشرى أتألم ويعتصر قلبي وأحزن، وحتى لا استطيع إجراء حوار مع أهلي بالساعات، ولكن أردد حديث النبي عليه الصلاة والسلام، وما يخص المسألة بالقرآن فأشعر بالسكينة والطمأنينة وأواصل يومي,

اشتاق للنصر وأنا كتبت سابقا أن النصر تم وختم منذ أول يوم وأول ساعة، وهرولة الحلف دليل على هذا،

وكل أملهم بقاء الكيان لأكبر مدة ممكنة، وليس للنصر علينا كما يصدروه لمجتمعاتهم بالكيان،

لأن الخوف استوطن الأرض، ولم تعد أرض المن والسلوى،

وسقط كل الإغراء بجمال العيش فيها.

ومن اليوم حتى لو لم تكن هناك أي ممانعة ولم يقاومهم أحد، فلن يقدم إليهم أحد جديد وباب الهجرة قد فُتح.

وغدا ستعلمون.







١٨–خشية العلمانيين من الصراع الديني

إن الخشية من صراع ديني من السياسيين والعلمانيين منهم على وجه خاص ليس لأن الصراع الديني أكثر خطرا من الصراع السياسي والذي أوقع ما يزيد عن ١٠٢ مليون قتيل في الحربين العالميتين السابقتين

ولأن الصراع الديني يعنى كنس زبالة العالم وخبثه ونجاسته المتمثلة في قادته ومنظوماته وترساناته المؤسسية التي تدير النظام العالمي اليوم وكل أجزائه القطرية المكونة له.

وهو الذي لا تصان فيه الحرمات للأرواح البريئة ولا تسترد فيه الحقوق ويسارع في تحويل القيم السامية لقيم بهيمية أو بهائمية أو حتى دونها ويفرضها بالقوانين والحصار الاقتصادي.

ويستخدم القتل والتجويع والتشريد لفرض قيمه الخبيثة وتحسمه موازين القوى ولأن الصراع الديني يحرمهم من البيع والشراء للمقدسات.

ولا يعترف بموازين القوى في فض النزاع مهما طال زمنه ولكن لبقاء الحق فوق القوة وهو ما يفتح رحم الأرض لولادة الأمم أو بعثها من جديد.

وتجديد لها دينها وهو وان عارضته كل قوى الكون وجيوشه سيقع وقريبا فتأهلوا له.



اعتراف بالهزيمة «صحيفه يدعوت احرنوت الصهيونية«

١٩–اعترفوا بالهزيمة

أربعة من مجاهدي حماس يهزمون كتائب عسكرية كاملة ويسيطرون على مدينة يسكنها ٢٥ ألف صهيوني

»مستوطنة أوفاكيم والتي تبعد ٢٠ كيلو عن غزة بهذا المستوطنة حصلت أغرب المعارك والتي يجب أن نكتب تفاصيلها للتأريخ حيث يقول أحد المستوطنين الناجين نحن لم نعد نثق في قدرات جيش الدفاع ولا يمكن لنا التفكير في العودة إلى بيوتنا بعدما شاهدنا بأم أعيننا ضعف وخوف جيشنا أمام مقاتلي حماس.

وأضاف قائلا نحن في اوفاكيم كنا آخر مدينة تغزوها حماس حيث كان لدينا جميعا بلاغ بما يحصل من هجوم على المستوطنات الجنوبية لكننا تم تطميننا من قبل الجيش بأنه لا داعي للهروب وأننا وصلنا لتأمينكم.

وقال لقد نشر الجيش عشرات الدبابات والمدرعات حول المستوطنة حتى شعرنا فعلا بالأمان لكثرة الجيوش والمجنزرات التي لا تعد ولا تحصى، ولكن المفاجأة التي لم تكن في الحسبان انه وفي تمام الساعة ١١ ظهرا أي بعد ٥ ساعات من بداية هجوم حماس وصل ٤ مقاتلين إلى اوفاكيم وبدأت المواجهات معهم ويقول لم يصمد جيشنا لساعة واحدة أمام أربعة أشخاص فقط انهارت قواتنا المسلحة بكل أنواع الأسلحة المتطورة لقد خذلونا ولاذوا بالفرار وتركونا نواجه مصيرنا المجهول.

لقد دخل مقاتلي حماس الأربعة فقط احتلوا مدينة عدد سكانها ٢٥ الف نسمه ومن حسن حظنا بأن مقاتلي حماس عددهم أربعة فقط لا يستطيعون السيطرة وأسر الجميع ولذلك تمكنا من الفرار وتركنا مدينتنا لهم يتجولون فيها بكل أمان وحرية.

أنا مصدوم وأشعر بخيبة أمل ليس فقط من هجوم حماس وإنما فقدت الثقة في قدرات جيشنا.

أنهم يصرحون اليوم بأنهم يريدون اقتحام غزة أنهم يكذبون ولا يستطيعون حماية معسكراتهم ومواطنيهم فكيف لجيش كهذا سيفكر مجرد التفكير بدخول غزة أنا خلاص قررت الهجرة إلى أوروبا مع عائلتي لا يمكنني العيش بسلام في هذا البلد بعد اليوم.








٢٠–الحرب على غزة.. وثلاث رسائل ربانية

كيف نقرأ الرسائل الربانية ونعي مضامينها ومراميها؟

ثلاث رسائل في عام، واحد نحن تقبلنا بموت ٥٥ ألف في ٣٨ ثانية بزلزال تركيا، واسترجعنا الله وحمدناه سبحانه وتعالى ولم ندرك الرسالة ولم يقع منا عويل أو نحيب،

ثم تقبلنا الآلاف في المغرب في ٣٠ ثانية وحمدنا الله واسترجعناه. ولم ندرك الرسالة

ثم تقبلنا وسلمنا بقدر الله في أهل درنة وكم من آلاف الأنفس.

وحمدنا الله واسترجعناه ولكن لم ندرك الرسالة وهم ثلاث رسائل مؤكدة لا ينكرها أحد في المعمورة.

وهي تؤكد أننا نتأهل لقدر الله القادم في غزة وعلى كافة الثغور. ولا يخرج منا غير الحمد والاسترجاع وتأكيد الإيمان بقوله سبحانه قال تعالى:

{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَن تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّؤَجَّلًا ۗ وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَن يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا ۚ وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (١٤٥)}

القول في تأويل قوله :{وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلا}

يعني تعالى ذكره بذلك: وما يموت محمد ولا غيره من خلق الله إلا بعد بلوغ أجله الذي جعله الله غاية لحياته وبقائه، فإذا بلغ ذلك من الأجل الذي كتبه الله له، وأذن له بالموت، فحينئذ يموت.

فأما قبل ذلك، فلن يموت بكيد كائد ولا بحيلة محتال،

فتلك الرسائل الثلاث الأولى لا تختلف عن رسالة غزة اليوم ولكن رسالة اليوم ستحيي أمة وتبعثها من رقادها. وما من أمة ولدت من رحم الألم والمحن والشدائد إلا وولدت عظيمة لتأخذ دورها وتستأنف عزها وكرامتها وسؤددها.



٢١–رمية «القسام» مسددة ومؤلمة ومربكة

الرمية الأخيرة والموفقة معركة منفردة ومحسوم نصرها وتسميتهم بالضيوف ستفرض الهدنة وتعيد المياه وتفتح المعابر وتدخل المدد الغذائي والدوائي لأنها ستنقل الصراع داخل تحالف العدوان وربما تفككه

فهي رمية ما شاء الله مسددة وموفقة ومؤلمة ومربكة وتداعياتها لن تتأخر لساعات

الرعب الذي بدأ يدب في قلوب صهيون وأرباب النظام الدولي أن الجغرافيا الفلسطينية اقتربت من مطابقة للفظ خلال الديار أي من كل شبر فيها عند التحام فلسطيني 48 مع الخارج على الحدود مع فلسطيني الضفة وغزة وعلى قلب رجل في قوله تعالى)فإذا

جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولاً) الإسراء

و القاعدة اللغوية في مقابلة الجمع بالجمع يقتضى مقابلة الإفراد بالإفراج يعنى سيكون للفظ خلال كما يتخلل الخل بعد أن كان خمر لا يستثنى شبر

رئيس وزراء الاحتلال الأسبق، إيهود باراك:

"لن نستطيع القضاء على حماس، فهي أيديولوجية موجودة في أحلام الناس، قلوبهم، وفي رؤوسهم."

قلت هذا كذب فج وتدليس وتزوير. بل هو وعد الله الذي لا يخلف وعده وقضاء مبرم سبق به الكتاب من قبل خلق السماوات والأرض وما فيهن فقال للقلم اكتب فكتب ما كان وسوف يكون

انهيار الأسطورة

الأمر أكبر من بايدن والحكومات الغربية وهناك من يضغط على الكل ولا يستثنى أحد فهناك قوة سرية تستهدف الجميع لغرض واحد بقاء الأسطورة وترميمها

ولكن الزمن ليس في صالحهم، لأن ما تهشم قلبها، وأيضا ليس في صالح أحد لتجهيز الحلف الإسلامي الغربي، لمواجهة الصين.

لأن من بالكيان الصهيوني مطلوب منهم ما هو فوق طاقتهم، وهو معناها حذف اليمين كلية من المشهد وترسيم عاجل لدولة فلسطينية..

وتفكيك مستوطنات ليمضى خط سلاسل التوريد الهند الخليج الكيان أوربا.







٢٢-إذا ذُبحت الثيران تنتفض ولا تقوم

إن الثيران إذا ذبحت لا تقوم تنتفض نعم ولكنها لا تقوم ،، ما لم يتفهمه البعض وربما لجهله بطبائع الأمور ومجريات الحوادث أن الأسطورة تهشمت..

ومثل تلك الأساطير لا ترمم لأنها كلها مبنية على فرى تراكمت عبر قرن كعجل السامري الذي نسفه موسى عليه السلام..

وحتى لو أبيدت غزة ومن عليها وزالت من الخرائط وهو محال، فالهزيمة قد تمت ولحقت بالأسطورة.

وهرولة صناعها وأربابها وسدنتها في العالم إلى عقر دارها لمؤازرتهم لن يعيدها لأنها طبائع الأساطير تتهشم في نفوس وعقول وأرواح خصومها ومن يعيش في كنفها أولا.

وربما بعد الجهل بطبائع الأمور ومجريات الحوادث ما يمنع من الوقوف على الحقيقة بعد الجهل بطبائع الأمور ..فالثيران إذا ذبحت لا تقوم،

ليس الشعور بالدونية وفقط ولكن هكذا أيضا من طبائع الدونية تنتكس الفطرة وتهبط دون البهائمية والتي لا تتلذذ بالتعذيب والذل بينما يتلذذ الدونيون بالتعذيب والذل وتطلبه نفوسهم كالإدمان والعياذ بالله،،







٢٣-إذا ذُبحت الثيران تنتفض ولا تقوم

إن الثيران إذا ذبحت لا تقوم تنتفض نعم ولكنها لا تقوم ،،

ما لم يتفهمه البعض وربما لجهله بطبائع الأمور ومجريات الحوادث أن الأسطورة تهشمت..

ومثل تلك الأساطير لا ترمم لأنها كلها مبنية على فرى تراكمت عبر قرن كعجل السامري الذي نسفه موسى عليه السلام..

وحتى لو أبيدت غزة ومن عليها وزالت من الخرائط وهو محال، فالهزيمة قد تمت ولحقت بالأسطورة.

وهرولة صناعها وأربابها وسدنتها في العالم إلى عقر دارها لمؤازرتهم لن يعيدها لأنها طبائع الأساطير تتهشم في نفوس وعقول وأرواح خصومها ومن يعيش في كنفها أولا.

وربما بعد الجهل بطبائع الأمور ومجريات الحوادث ما يمنع من الوقوف على الحقيقة بعد الجهل بطبائع الأمور ..فالثيران إذا ذبحت لا تقوم،

ليس الشعور بالدونية وفقط ولكن هكذا أيضا من طبائع الدونية تنتكس الفطرة وتهبط دون البهائمية والتي لا تتلذذ بالتعذيب والذل بينما يتلذذ الدونيون بالتعذيب والذل وتطلبه نفوسهم كالإدمان والعياذ بالله،،







٢٤–أعدو أنفسكم لليوم التالي لوقف الحرب

أعدو أنفسكم لليوم التالي لوقف الحرب فإن فرحتكم ودهشتكم وتكبيركم لأول يوم لا يكفى ولا يليق باليوم التالي لوقف الحرب لأنه كبير ويطابق اسمها لا نهاية له ولا تتخيلها عقول البشر وعندها ستسترخصون الثمن مع ألمه وقسوته وبشاعته إن شاء الله.

ومن رحمة الله بنا رزقنا فرح أول يوم لنتذوقه حتى نتأهل لاستقبال وتحتمل قلوبنا فرحة اليوم التالي لوقف الحرب ولو استطيع تقريبها لفعلت وأسهبت في الكتابة عنها لأنها ستكون بعد ألم كبير وثمن غالى وتضحيات ضخمه وما كان عقب هذا يختلف عن الفرحة بأول يوم لأنها لم يسبقها مما سبق القادم شيء.







٢٥–خطاب الرجلين هنا وهناك

خطاب طبيعي متسق مع ما أصابهم.. أنا لا اعرف ماذا تريدون سماعه من رجلين محطمين ومهزومين ومذلولين ومدهوسين الكبرياء وخلفهم نظام عالمي كان يقدمهما

كطليعة للنظام العالمي وقدوة وهرقل العالم وعملاق للقوة فإذا به فأر ضبط فار وهارب يتبول في سرواله وأمام الناس علانية مما جرى له على يد ثلة من الناس لا ظهر لهم غير الله سبحانه وتعالى،،

جيل النصر

جيل يتخير مكان وطريقة مصرعه مقبلا غير مدبر إذا هو جيل النصر ولا أوزان للقوى

سر النصر

من المهم أن نفهم سيكلوجية الصهاينة كما في القرآن أن هزيمتهم إذا وقعت الحرب في ديارهم ومغتصباتهم وداخل حصونهم وخلف جدرهم أكيدة وحتمية ونصرهم إذا خرجوا ليقاتلوا خارجها إذا كان عدوهم أضعف منهم بما يعنى أن الحرب اليوم خاسرة بالنسبة لهم

سرديات متعددة للمرجفين

نحن نعانى أشد المعاناة من سرديات متعددة للمرجفين وهذا أمر طبيعي وسنة مضطردة،،

فأي حدث كبير يحوط صورته وسرديته الوحيدة عدد من السرديات الإرجافية،،

وقد يتداولها الكثير من الناس بحسن ظن ونية طيبه وشيء من الخوف وهذه طبيعة كل منازلة وتدافع بين الحق للباطل حتى يكون الفرقان واقعا مدركا بالحواس ويرتب وقائعه على الأرض ويعترف به من الكافة أنصار الحق والباطل معا ،،،

والسبيل الوحيد للنجاة من الانخداع للسرديات الإرجافية أن لا تنتقل من البديهي إلى ما بعده لأن كل بديهي يفضى لعدد من الاحتمالات كمن يتخطى حالة معاشرة رجل بامرأة إلى أن الرجل عنين أو أن المرأة عاقر فيسقط حكم المعاشرة وهكذا ليفتح الباب للسرديات الإرجافية والتي تحذف الجاري من إذلال العدو ودهس أسطورته والفتك به

في نصف ساعة إلى أنها خطة للتهجير لأن وقوفك عن أول الحدث وحادثة المعاشرة أمر يجن كل خصوم الحق ويدفعهم للجنون.

انتصرنا بفضل الله وكرمه ومنه وليس سننتصر،،



٢٦–خطاب بوتين.. وعالم متعدد الأقطاب

في عام ٢٠١٥ كتبت عن تشكيل أقطاب العالم الجديد.. وقلت:

لك أن تفسر أي فعل كما تحب ويوافق هواك أو القديم المعهود على فاعليه.

ولكن حين يطرد اطراد منتظم ويتراكم في اتجاه معين فلا يغير من ماهيته تقاطعه مع غيره من اتجاهات.

ويخطأ من يفسر سلوك روسيا مهما اكتنفه من مظاهر وتقاطعات أنه سلوك غير تراكمي ومضاد لأمريكا وفى طور بناء قطبية جديدة وفاعلة في السياسة الدولية..

وبالفعل يدور فى فلكها عدة مكونات صغيره ولو في بعض الملفات الدولية لأنه لا يتصور تبعية تامة فى لليلة وضحاها لأي كيان كان بالأمس جزء يدور في فلك قطب واحد حتى روسيا ذاتها كانت تدور في نفس الفلك بحكم الواقع..

وتكمل الصين ذات المنهج التراكمي الثابت وبوتيرة منتظمة ولها سمات واضحة في السياسة الدولية..

وإن كانت الدولتين ينصب جهدهما الغير معلن في الحروب الإلكترونية القذرة ووضع منظومة المعلومات الأمريكية وكل ملفاتها تحت أعينهم ويسلطون عليها..

وقاموا بالفعل بشن غزوات متتالية علي أمريكا لا تقل خطورتها عن غزو أمريكا لبعض الدول..

ومن لا يتابع تطور الحروب ووسائلها الحديثة فليقنع بالدبابة والصاروخ ولكن لا يقطع بحكم على مستقبل العلاقات الدولية وتشكيل أقطاب العالم الجديد..



٢٧–الخير والشر يتعاقبان

مما لفت انتباهي لمعرفة السنن الكونية والشرعية سؤال حذيفة بن اليمان رضي الله عنه للنبي عليه الصلاة والسلام وهل من بعد ذلك الخير من شر؟

قال نعم فقال.

وهل من بعد ذلك الشر من خير؟

قال نعم وفيه دخن.

بالطبع ما يجب أن نخرج به أن نبشر الناس بالخير بعد الشر وأن نحذر الناس من ذهاب الخير، فالأيام دول.

والأهم من هذا يتعلم الناس التاريخ، وكيف زهق الشر؟ وكيف زهق الخير؟ وكيف نبت الشر وتراكم حتى غلب؟ وكيف نبت الخير وتراكم حتى غلب؟

ومما لا يتصور هو غياب الخير والشر مجتمعين ولكن يغلب أحدهما على الأخر فيكسب الزمان اسمه أو ينعت به.

والخلاصة ما هو الشر الإضافي والذي دخل على القائم أو الذي لا يخلوا الزمان منه فغلبه، وكذا الخير الذي دخل على بقية الخير، والشر غالب، والزمان موصوف به، فغلبه وحل محله..

دوام الحال من المحال.. والله أعلى وأعلم





٢٨–موانع القبول والهداية خارجية عن الوحيين

الكلام هنا بشكل خاص لطلبة العلم لتحديد موطن الداء وتحقيق مناطه أنه في النفوس وليس لصعوبة فهم الوحيين «كتاب وسنة» ولهذا على طلاب العلم عرض الحق كما هو ولا يدعوهم ضعف الاستجابة المداهنة أو تبديل الأحكام الشرعية لأنها إذا بدلت لن تجذب لهم إلا المرضى وهذا خطره على الحق وعليهم عظيم ولن يعود عليهم وعلى دعوتهم إلا بالبوار ،بارك الله فيكم،

وحتى لا تحتار فعليك بفهم أن المعقولات تجرى مجرى الأدوية للصحة، والشرعيات تجرى مجرى الأغذية الحافظة للصحة، وكما أن الجسم متى كان مريضا لم ينتفع بالأغذية ولم يستفد بها.. بل يتضرر بها,

كذلك من كان مريض النفس كما قال تعالى }في قلوبهم مرض {لم ينتفع بسماع القرآن وهو موضوع الشرعيات، بل صار ذلك ضارا له مضرة الغذاء للمريض ولهذا قال تعالى : {وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيمانا فأما الذين آمنوا فزادتهم إيمانا وهم يستبشرون (١٢٤) وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجسا إلى رجسهم وماتوا وهم كافرون (١٢٥..)}

القلب بمنزلة مزرعة للمعتقدات.. والاعتقاد فيه بمنزلة البذر وإن خيرا وإن شرا وكلام الله تعالى بمنزلة الماء الذي يسقيه ولذلك سماه ماء.. فكما أن الماء إذا سقى الأرض يختلف نباته بحسب اختلاف البذور.. كذلك القرآن إذا ورد على الاعتقادات الراسخة في القلوب تختلف تأثيراته، وإلى ذلك أشار الله بقوله تعالى وفى الأرض قطع متجاورات..

وقال تعالى }وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۖ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ...}

والجهل بالمعقولات جار مجرى ستر مرخى على البصر وغشاء على القلب ووقر على الأذن ,والقرآن لا تدرك حقائقه إلا لمن كشف غطاؤه ورفع غشاؤه وأزيل وقره ولهذا قال تعالى }وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا (٤٥) وجعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقرا وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا (٤٦) }..

وأيضا فالمعقولات كالحياة التي بها الأبصار والأسماع والقرآن كالمدرك بالسمع والبصر.

وكما أنه من المحال أن يبصر ويسمع الميت قبل أن يجعل الله فيه الروح ويجعل له السمع والبصر كذلك من المحال أن يدرك من لم يحصل المعقولات حقائق الشرعيات..

ولهذا قال الله تعالى }فإنك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء إذا ولوا مدبرين (٥٢) وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون (٥٣) {



٢٩- فرنسا التائهة..

كتب بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٢٠ هذه السطور:

فرنسا في عشرة سنوات وبعد لقاء سركوزى مع بوتين وقول بوتين له أنه باستطاعته جعله ملك بأوربا أو يلكمه يهشم انفه وأنف فرنسا وهو من أفسح المجال للروس بسوريا.

وأخذ هولاند بعده نفس الطريقة، اتخذ من بعض الإمارات والدول ذات المستوى الخامس لقيادتها بتقاطع مصالحها ضد حركة الشعوب وتحريرها مقابل صفقات سلاح..

حتى جاء ماكرون ولم تغير فرنسا الخط الاستراتيجي لسياستها الخارجية حتى عرّضت مصالح الناتو وأمريكا للخطر بالسماح لروسيا والصين لملء الفراغ في البحر المتوسط والقرن الأفريقي والشام؛

مما جعل أمريكا تعمل على إعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل ٢٠١٠ مرة أخرى، وتبنى إستراتيجية أوباما للشرق الأوسط، والتي بدأت من جامعات تركية إلى القاهرة من جديد.. ولكن بأدوات إقليمية وإدارة من الخلف.

وفهمت فرنسا الرسالة حتى صرح ماكرون بموت الناتو من أعوام..

واليوم تسحب قطعها البحرية من المتوسط بذريعة عدم الاتفاق بين الناتو وأمريكا على الموقف من تركيا..

الصراع يعود لنقطة الصفر وإلى ٢٠١٠..

فرنسا معها حق الفيتو، إلا أنها لم تحدد موقفها، حياد أو ذيل روسي، أو ذيل أمريكي،

كما بعد شيراك والذي رفض دخول أمريكا حرب العراق بدون غطاء أممي..

واليوم فرنسا التائهة يتم طردها وتأديبها أمريكيا بعصي تركية فالصراع ليس تركي مصري ولكن أمريكي فرنسي.



٣٠-الإرهاب الحقيقي.. إفساد الدين بالاقتصاد

كتبت في العاشر من فبراير ٢٠١٥ تحت هذا العنوان «إفساد الدين بالاقتصاد» وقلت:

جحد كثير من علماء الأمة كثير من العلوم الحديثة ومنها إدارة الاقتصاد ونظرياته الحديثة وأثرها على حرب الدين وإفساد الأخلاق..

ودفع الناس لفقه الضرورة والرخص وجعل شرائح كبيرة من الشعوب ترزح تحت فقر مدقع وفي مجتمعات يسود فيها المترفين وتقصف آلته الإعلامية ليل نهار مواد إعلامية في شكل مسلسلات وأفلام وإعلانات للبضائع والمنتجات وتصنع الرغبات وتحاكى الشهوات فتؤجج نارها في صدور الفقراء وتضيق على العمل الطوعي والاجتماعي وكل

روافد الدفاع الاجتماعي كجمعيات وغيرها من أعمال تطوعية لتلافي خطر السياسات الاقتصادية والتي تنتهجها الحكومات والمترفين بها.

مما يجعل الشعوب بين حاجات وضرورات وعجز فلم يكن أمامه سوى الحيل وطرق الكفاية عبر المحرم، وهذا وحده فقط يسقط القيم والأخلاق وفقد الثقة في التدين، ويدعوا الناس للكفر والإلحاد، خاصة إذا تصدر علماء دين في مشهد إصدار تلك السياسات ودعم القائمين عليها، دون معرفة الآثار المدمرة لها على القيم والأخلاق والعبث بهيكلة وبنية التركيبات المجتمعية وطبقاتها بحجة الصالح العام ومواجهة الأزمات،

أو حتى محاولة تسريع معدلات النمو الاقتصادي مع إغفال توسيع قاعدة النمو وتوسيع مردوده على أكبر كم من التعداد السكاني ومراعاة الطبقات منتهكة الحقوق والأوْلى بالرعاية لصالح نظريات اقتصادية من وضعها هم المترفين وأصحاب رؤوس الأموال الضخمة ومراكز دراسات تنفق عليها تلك الشركات العابرة للقارات وصندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

ووضع الاقتصاد سلاح في حرب الدين وإفساد الأخلاق ودهس القيم والأعراف والمقدس، ليس هذا فقط، ولكن استهداف طائفة وطبقة هي منوط بها حمل القيم والأخلاق والأعراف والتقاليد في المجتمع لهو أخطر تداعيات تلك السياسات الاقتصادية، وهى الطبقة الوسطى بالمجتمعات،

ثم يطالبونهم بتجديد الخطاب الديني ليناسب الفساد الخلقي والتحلل الديني أو العزلة الاختيارية أو الإرهاب الذي ينشأ بسبب تداعيات السياسات الاقتصادية ويتم تكييفه دينيا، لينسب إلى الدين والخطاب الديني عنوة،

وحتى لو وجد له منظرين فهم لا يتبعون العلل الحقيقية ولا سبرها سبرا يتحقق من مناطاتها الحقيقية وندور في فلك النيوليبرالية المتوحشة،

وفي أبشع صورها صناعة علماء يدجنون الناس بجهل لتلك المنظومة ولن يفتقدوا النصوص التي توضع في غير مناطها، والقصص التي تصنع الدعة والاستسلام، لتلك المنظومة الفاجرة، حتى تؤتى أكلها في هدم الدين عن طريق إفساد الشعوب، وهو إرهاب أشد وأخطر وأفتك بالشعوب من التطرف الديني، أو هو الأب الشرعي له وليس الدين وصناعة البيئة الحاضنة لصناعته.



٣١–المعلم ومقاول الهدم والتدمير

من يظن أن الإسلام مثل آخر مراحل الكنيسة وعلاقتها بالمجتمع الغربي قبل الحرب العالمية الأولى والثانية ودمر حواضر أوربا التاريخية المرتبطة بالكنيسة وجعل أوربا كلها خرب حتى جاء مشروع مارشال بعقيدته الانسلاخية من كل فضيلة، فاهم الإسلام غلط، الإسلام جعل الله فيه الأرض كلها مسجدا وترابها طهورا،،

والجماعة الذين يلطمون على التراث المعماري الإسلامي والتاريخي وينادون اليونيسكو فاهمين الإسلام غلط والإسلام أعلى وأجل من أن يرهن مصيره ووجوده ومعاودة بزوغه وقيامه بتراث من حجارة..

بل الحجارة حتى الكعبة مع شرفها أدنى رتبة ودرجة وقداسة من روح عبد مسلم، عقيدته لا إله إلا الله وحده، ومحمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام رسوله وأسوته.

ريّح نفسك.. الإسلام دين سماوي ليس أرضى كتاب الله محفوظ والمسلمين لن يتبخروا وسينهضوا ويقوموا حتى من تحت الركام الذي تهدمه.





٣٢-قواعد النظام المالي الربوي

النظام الاقتصادي العالمي تطور وتحور حتى أصبحت قواعد النظام المالي الربوي مستقلة وتستطيع أن تعلم أن أجندته مستقلة وتعمل لصالحه هو لا صالح العالم ولا الدول وكل ما بعد النظام المالي أدوات من دول وتحالفات ونظم إقليمية أو حتى الأمم المتحدة ومجلس الأمن المعطلين،

وأرباب هذا النظام تتحقق مصالحهم سواء كانت أمريكا رأس الحربة أو الصين أو أي قوة أخرى وهو ما يختلط على البعض فهمه ويربط مصير النظام العالمي بمصير أدواته وهو السر الذي جهله شياطين الجن مع سيدنا سليمان عليه السلام كما تتجاهله قوى كثيرة اليوم وتتعلق بالميت من آلهتهم وسادتهم القدامى ولهذا لبثوا في لعذاب المهين حتى أكلت دابة الأرض منسأته كما سيأكل النظام الربوي الأمم المتحدة ومجلس الأمن. وأربابهم من القوى الأخرى دول وتحالفات








٣٣-كيف تخطط أمريكا للـ«بريكس«

في ديسمبر ٢٠١٥ كتبت أن التاريخ سيسجل أن أوباما بمقاييس العظماء في التاريخ الأمريكي أعظمهم وهذا كتبته من عامين ونتائجه ستتواتر قريبا

ولن تحصد روسيا والخليج ولا إيران ولا مجموعة الـ«بركس» ثمار سياستهم في ضربة واحدة وإدارة العالم من الخلف وسلوك الطرق القديمة

وبدأت نتائجه وبشائره تظهر بوقف التيسير الكمي في المجال الحيوي للـ«بريكس» من البرازيل وفنزويلا والأرجنتين وجنوب إفريقيا وكوبا

ولن تحصد روسيا أي مكاسب ولا حتى تسترد تكاليف حربها

ولن تعود عوائد الدعم الإماراتي لمصر هي والكويت والسعودية ولا حتى أصول أموالهم ومن شك فليسجل هذا الكلام على وبعد عام إن أحيانا الله نتحاسب

وفي يناير ٢٠١٦ كتبت وقلت، مليون مرة نقول لكم الحرب اقتصادية وأن القوة الاقتصادية مغرية بالتمدد

وأمريكا عازمة قبل مارس ٢٠١٦ لإجهاض الـ«بركس» لأنه نواة لنظام عالمي جديد أو تشكيل قطب ثاني على الأقل ..

سيتبعه تقسيم العالم جيوسياسيا حتى لو على مستوى ملفات وليس جيوسياسي كلى يعنى تفكيك النفوذ في افتكاك ملفات بعينها يتبعها أخرى وهذه الحرب معقده وعلى مسارات ومستويات متعددة فهمت ولا.



٣٤-كيف تسللت الصين إلى الخليج

في ديسمبر ٢٠١٥ كتبت تحت هذا العنوان «هل تنقذ الصين بوتين من الفخ السوري«

تدخل على الخط بسوريا وتمهد لدور جديد وتعرض خدماتها لاستضافة حوار بين أطراف النزاع السوري.

فهل الصين تتدخل لصالح نفسها قبل «البريكس» في مارس بعدما استشعرت خطأها في عدم الدخول بالدعم في الأرجنتين وكوبا وفنزويلا والبرازيل وجنوب إفريقيا بالقدر الكافي مما سمح لأمريكا بتغيير بوصلة التوجهات المستقبلية عبر تصعيد حلفائها اليمينيين في الاستحقاقات الأخيرة للانتخابات الأخيرة في بعض البلدان السالف ذكرها والبعض الآخر يعانى من أزمات ستفقد أصحاب مشروع »البركس» مراكزهم ليعودا إلى حظيرة البيت الأبيض؟

أم دخلت الصين لتحافظ على روسيا من التوغل والغرق في مستنقع أعدته أمريكا لها بصناعة فراغ يسمح لها بالتمدد فوق القدرة وتحفظ فى نفس الوقت أحد أهم ركائزها لمشروعها العالمي «البريكس» لتشكل قطب ثاني بعدما تركت روسيا تنزف لتحتل مركز ثاني للصين وليس ند لها في مجموعة «البركس»؟

أم دخلت بوحي أمريكي واتفاق روسي خشية إدامة الصراع مما يشيع فكرة الجهاد وتطورها عالميا حتى تصل ناره أطراف الصين وقلبها المتخم بالكساد وتدهور معدلات النمو بصورة منتظمة؟

أم دخلت لتضع قدمها في الشرق الأوسط لتحفظ لنفسها حق في مشاريع ما بعد الحرب ومرشال الشرق الأوسط وتكون على قدم سواء مع الروس والأمريكان والأوربيين؟

أم دخلت رافعة لمشاريعها في أوربا والتي دخلت فيها بقوة غير مسبوقة وغير متوقعة لتنقل استثماراتها من أمريكا إلى أوربا مما يحتم عليها حفظ الأمن والمساهمة في وأد النزاعات وتخفيف حدة التوتر في محيط أوربا والبحر المتوسط؟

أم هو دور صدامي مبكر مع الكل بسبب مغامرات أمريكا في بحر الصين الجنوبي وفى نفس الوقت لتضع لنفسها قدم في حق المرور بمضيق البسفور لتضمن مخرج لطريقها الجديد عبر المحيط المتجمد الشمالي مرورا بروسيا وإلى المياه الدافئة بالبحر المتوسط؟

أم دخلت عبر اتفاق خليجي سعودي لتصنع التوازن في بؤرة شديدة الالتهاب لتملئ فراغ حتما حادث قريبا بسبب أن كل القوى التي استثمرت في النزاع السوري قاربت على الإنهاك لترث نتائج الصراع كليا.

أم دخلت لتضع قدمها وتضع نفسها طرف لتساوم على رسم الحدود البحرية ببحر الصين الجنوبي وحتمية إعادة النظر في معاهدة ١٩٣٦ الخاصة بمضيق البسفور بسبب النزاع الناشئ بين تركيا وروسيا وأوكرانيا والمعلق لعامين.....

أم دخلت الصين لصالح إيران وبضغط من شركاتها والتي نجحت في إبرام عقود استثمارية مهولة وتجعل حائط صد لحماية الاتفاق النووي الإيراني مع خمسه زائد واحد قبل الانتخابات الأمريكية القادمة والتي من الممكن تقلب كل الأمور رأسا على عقب؟

أم دخلت لتنسج علاقات جديدة لتغطية دخول عملتها في سلة عملات دولية لتصنع وتخلق الطلب على تبادل عملتها كعملة تداول مباشر عالمية مقبولة الصرف تمهيدا لتقديم كافة مستلزمات الخليج من الصناعات والتي سيضطر الخليج لها بعد خفض الميزانيات تبعا لخفض الموارد بسبب النفط وانهيار أسعاره مما سيجعل تكلفة السلع الغربية فوق قدرة المستهلك الخليجي؟

أم دخلت الصين لتكون شريك رئيسي في الخطط المستقبلية بشأن الخليج وتركيا والتي لم تبدأ بعد وتكون شاهد على إنشاء دولة كردية؟

الأمر في النهاية مفتوح على كل الاحتمالات







٣٥–الخطر القادم يتجاوز الإسلاميين

مقدمة

في يناير 2015 سألني بعض الأخوة عن رؤيتي لمستقبل المنطقة بسبب ما يطلق عليه الجهاد والجماعات الجهادية فكتبت مقالًا بعنوان «الخطر القادم هو الأسواق العالمية» وربما بعنوان «اهرب بفلوسك من البورصة.«

وتوقعت حذف ما يساوى ٣٠% من قيمة الأصول والقيم الدفترية والاسمية للأسهم بالبورصات وللأسف كنت مخطئ لأن الحذف تراوح بين ٢٣% و٤٠% من دولة لأخرى.

وتوقعت تهاوى أسعار العملات وحددت المناطق الرخوة وقد وقع ولم أكن أتوقع تهاوى الجنيه بهذه المعدلات.

ولكن أيضا تعليقًا على مقال أثار نفس السؤال ما هو الخطر القادم ومحل الخلافات أو الصراعات القائمة بين الإسلاميين وحكوماتهم وخاصة في مصر كتبت «الخطر القادم يتجاوز الإسلاميين..«

بادئ ذي بدء لا بد أن تحدد وبدقة ماهية الخطر الماثل اليوم أو على الأقل أعظم المخاطر التي توجهها مصر، وإن شئت قل الشرق الأوسط والخليج ومن قلبه مصر؛ إذ هي القلب أو الجمجمة أو ما تشاء من وصف وأن لا تستسلم للعواطف والمشاعر والانحيازات الشخصية أو الطائفية أو المذهبية..

لابد من الاستسلام لقواعد البحث العلمي.

أن تؤمن وباطراد أن مخاطر الأمس ليست مخاطر اليوم فالمخاطر التي كانت من شهر تتلاشى أو تكون هامشية بالمخاطر التي ستواجهها بعد شهر من اليوم..

ثم تقديري للمخاطر الآنية ولمدة عام هي مخاطر وجودية وليست مخاطر شرعيات، ربما مخاطر الشرعيات أحد أجزائها أو أحد عواملها،

ولكن المخاطر التي تواجه المنطقة العربية والشرق الأوسط والخليج اليوم، لم تواجهها من قبل مجتمعة وبنفس الحدة، وعلى نفس الدرجة.

صحيح قد واجهتها بعض الدول منفردة في بعض الأحايين وتم معاونتها من كافة الدول بالخروج منها بسلام،

ولكن اليوم الجميع يواجه خطرًا واحدًا وهو عجز الميزانيات وبصورة مطردة، وبوتيرة متصاعدة، وهو ما يجعل الإسلاميين ومشاكلهم أزمات هامشية وكحكة على جلد مريض سرطان أو شوية برد،

وذلك لأن العوامل الموضوعية التي تجعل الخطر الآني خطرًا وجوديًا، أن بنية النظم السياسية لكافة دول المنطقة وهياكلها الاقتصادية عوامل مهددة لوجودها، ولا يمكنها مواجهة النوازل الجديدة،

والتي هي الصراعات العالمية ونشوء أقطاب جديدة، وانتقال مراكز القوة والنفوذ من مناطق لمناطق،

والصراعات التي تنشأ بين تلك القوى العظمى والأقطاب الناشئة والقديمة تجرى في الشرق الأوسط وعلى نفقتهم، مما ستتآكل مقومات حياتهم ومستقبلهم الاقتصادي.

وهى مراحل خشنة وتستخدم فيها كل الأوراق.

وكتبت عنها محذراً في ٢٠١٢ تحت عنوان «تحذير هام» أمام المنطقة ستة شهور ستظهر علامات ومؤشرات تؤكد كلامي هذا، سيدركها العوام وستكون كالشمس في نصف النهار، وسيكون ضحاياها بالملايين.

وعلى الكافة تحمل مسؤولياتهم تجاهها.

والخلاصة أو النصيحة هي أن على الحكومة أن تعلم أن الإسلاميين ليسوا خطرًا، وإن كان هذا تشخيصهم، فليسوا أولوية لأن الخطر المعاش والقادم أعظم، من أي مخاطر واجهتها المنطقة من قبل،

وهو خطر وجودي لا يستثنى الإسلاميين ولا غيرهم ولا يستثنى دولًا من المنطقة ولن تستطيع المنطقة مواجهته إلا ببنك مركزي واحد، وأطقم إدارية تحت إمرته، والمشاركة بالغنم أو الغرم.

أو إنشاء صندوق كوارث عربي لانتشال أي دولة من السقوط، لأن أي دولة ستسقط بسبب الخطر الآني، سينفرط بعدها بأيام أو ليلة واحدة باقي المنطقة، وستتعاظم الخسائر للأرواح.

وربما أمام المنطقة ربع قرن، حتى ينشأ بها نظام يحافظ على الأمن وعلى سد ضرورات الناس الأولية، أو الأشد أولوية للحفاظ على حياتهم وليس تعليمهم أو رعاية صحتهم.!

وإن غداً لناظره قريب!







٣٦-تمييع الفواصل.. أم كسر الجسور؟

من يدير تلك الحروب كلها؟

ومن صاحب المصلحة؟

البعيد كان يقاتل في التمييز بين القطعي والظني،

والثاني كان يقاتل في التمييز بين السلفية والإخوان،

والثالث كان يقاتل للتمييز بين الحنبلي والشافعي والمالكية والحنفي،

والرابع كان يقاتل للتمييز بين السني والصوفي والوهابي،

والخامس كان يقاتل للتمييز بين المتطرف والمتشدد والوسطى،

والسادس كان يقاتل للتمييز بين الإسلام السياسي والوطني،

والأخير كان يقاتل للتمييز بين القومي والوطني والديني،

ولم ينتبه أحدهم أنهم جميعا كانوا جسد الأمة التي أعمل فيها سيفه ولسانه ومزقها حتى لم يعد بينها همزة وصل لتلتهمها صهيون في قضمة واحدة وهى التي لن ترحم فيكم أحد ولا تترك فيكم إلا ولا ذمة،،،

هل فهمتم اليوم أن ما كان بينكم من صراعات بعناوين قد يكون فيه من الحق كان مقتلكم جميعا،

حسبنا الله ونعم الوكيل في بغال الصهاينة...

ملحوظة

أنا لا نكر الخلاف ولكنه علميا لا يمثل ١% وأصحاب هذا الخلاف المنضبط لديهم فقه أولويات ولا يقدمونه على الأمة واجتماعها ولكن الـ٩٩% خلاف أمزجة ومصالح دنيئة وخلاف عشوائي لمقلدين رعاع لا يعرفون حتى مناط الخلاف ولا أحكام رعايته ولا رتبته في الأولويات أمام المخاطر الداهمة.



٣٧-عباد الغرب.. وعباد الله

السؤال الأكثر إلحاحا لدى المسلمين: لماذا لا تشمل حقوق الإنسان العلماء المسلمين والنخب الدعوية له؟

لا تندهش

بعض الناس مندهش من مواقف النخب والرموز الآنية التي ظهرت وعلا ذكرها إبان حركة،، »الاستقلال بالوطن العربي» الاستبدال الاستعماري المحلى،،،

وذلك لغفلته عن أن الوطن العربي قبل حركات الاستقلال كان تحت الاستعمار الكامل لقرنين وكانت الإمبراطوريات، كل الإمبراطوريات، تتبنى لها نخبة في كل دولة وإقليم كمقدمة لها لتنازع تلك الإمبراطوريات قبل الحرب العالمية الأولى والثانية ومقدمة لهم في تفكيك الإمبراطورية العثمانية.

وكانت تلك النخب بكل دولة تلقى الحماية من دول عظمى غير دولة المستعمر يعنى ببلاد الاستعمار الفرنسي كانت انجلترا تحمى رجالها وكانت فرنسا تراعى ذلك بالرغم من مقاومتهم لها والعكس صحيح؛

يعنى انجلترا تستعمر بلدان بها مقاومة من المواطنين والنخب تابعين لفرنسا حماية وحصانة وكانت انجلترا تراعي ذلك وأقصى ما كانت تفعله نفيهم أو محاكمتهم بقوانينها والتي تنتهي بحفظ حياتهم مقابل الأدوار التي قدموها في تفكيك الخلافة العثمانية أو الإمبراطورية العثمانية كما يحلوا لك أن تطلقه.

وكذا كان لروسيا رجال بالوطن العربي وكل هؤلاء تدثروا برداء القومية العربية في مقابل الإمبراطورية العثمانية، ولكنهم كانوا مقدمة للغرب وهواهم وقبلتهم بين انجلترا وفرنسا وايطاليا وروسيا ثم بعدهم أمريكا.

ولكن الوطنيين الإسلاميين كان ولاؤهم لبلدانهم وأمتهم يلقون الإعدام ودون محاكمات لأن الكل مجمع على عداوتهم بصرف النظر عن اسم المستعمر الذي كان يقضى بإعدامهم ولازالت تلك النخب، التي هي نخب تحمل أسماء عربية، وتنتمي ظاهريا للقومية العربية والدول الإسلامية، والتي تحكم العالم العربي من سلطات ومؤسسات مدنية كإعلام وغيره وثقافة وما يؤثر في الرأي العام، ويصنع المناخات العامة،

ويرعى الشعور والوجدان العام بقايا الاستعمار في دول العالم الثالث والوطن العربي بأكمله.

والمشكلة الحاصلة اليوم أو الصراعات القائمة بينهم ترجع لولائهم لبلدان مختلفة وانتمائهم لثقافات غربية وإن كانوا عربًا، فمقاومتهم لم تكن لطرد الاستعمار بكل صوره وألوانه، ولكن لرفضهم لمستعمر وانتمائهم لآخر، يرحبون به ليحل محله، شملهم بالحماية والحصانة والكفالة.

ولازال الأمر يجرى إلى اليوم بين كل النخب والتيارات وندر أن تجد من ينتمي للتراب والجغرافيا وقيمه وهويته التي يعيش عليها مهما صدح بالتراث والعروبة والقومية والإسلامية ليتدثر بها من كشف حقيقته.

ولهذا يستثنى الغرب المسلمين من كل مطالبة بحقوق الإنسان وكل سعيهم وضغطهم لحفظ حياة كل عدو للإسلام والأمانة والشرف والملحدين والشواذ منهم على الأخص.

ومن المؤسف أن الإسلاميين لا يشملهم قانون حقوق الإنسان لوطنيتهم لا لدينهم وتدينهم وأكبر خديعة حصلت لقرنين هي نزع الوطنية عنهم وإلباسها الخونة وأول واجب على الإسلاميين قبل الدعوة تفنيد تلك الخدعة والكذبة التي يرعاها ويحرسها الغرب وأبواقه من عملائهم بالداخل.







٣٨–فتنة الكفر والإيمان

في أتون فتنة الكفر والإيمان اليوم وسقوط أخص مواد الدساتير في العالم ومنه مصر بالطبع والتي تكفل حرية الاعتقاد ونحن نشاهد سرقة أطفال المسلمين في أوربا حتى لا يشبوا على معتقدات آبائهم المسلمين وقهر المسلمين الجدد في دول العالم الإسلامي والقبض عليهم ودفعهم للأديرة لتعذيبهم ليرتدوا عن الحق الذي أضاء لهم حياتهم وإخراجهم من الظلمات وضيق وظلام المعتقد إلى سعة ونور التوحيد كما في القرون الوسطى حتى لا تنهار ملتهم تتجلى نعمة الإسلام واصطفائكم من أبوين مسلمين فانهضوا بشرف دينكم وعقيدتكم واذكروا فضل الله عليكم وبلغوا الأجيال الحالية والقادمة نحن كفينا فتنة الكفر والإيمان والحمد لله،،

وليس كما يقال وقيل ورثنا الإسلام والعقيدة،،،

جلسنا إلى المقداد بن الأسود يوما فمر به رجل فقال: طوبى لهاتين العينين اللتين رأتا رسول الله صلى الله عليه وسلم، لوددنا أنا رأينا ما رأيت، وشهدنا ما شهدت، فاستغضب، فجعلت أعجب ما قال إلا خيرا، ثم أقبل إليه فقال: ما يحمل الرجل على أن يتمنى محضرا غيبه الله عنه لا يدري لو شهده كيف كان يكون فيه، والله لقد حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم أقوام أكبهم الله على مناخرهم في جهنم لم يجيبوه ولم يصدقوه، أولا تحمدون الله إذ أخرجكم لا تعرفون إلا ربكم مصدقين لما جاء به نبيكم قد كفيتم البلاء بغيركم، لقد بعث الله النبي صلى الله عليه وسلم على أشد حال بعث عليها نبيا من الأنبياء في فترة من جاهلية، ما يرون أن دينا أفضل من عبادة الأوثان، فجاء بفرقان

فرق به بين الحق والباطل وفرق بين الوالد وولده حتى إن كان الرجل ليرى والده وولده أو أخاه كافرا وقد فتح الله قفل قلبه للإيمان يعلم أنه إن هلك دخل النار فلا تقر عينه وهو يعلم أن حبيبه في النار، وإنها التي قال الله تعالى {والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين}

الراوي: جبير بن نفير (تابعي) المحدث: ابن كثير – المصدر: تفسير القرآن – الصفحة أو الرقم: ٦/١٤٢

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح



٣٩–ليلة سقوط سور برلين

في الحادي عشر من شهر أغسطس ٢٠١٦ كتبت تحت هذا العنوان «ليلة سقوط سور برلين» السطور التالية:

الوجدان العام لأي شعب ونظرته للمستقبل لها معايير ولها انعكاسات ايجابية وسلبية ودائما ما تحوى خطابات القادة على مفردات تغرس الأمل في المستقبل وتبشر بالرفاه وتدلل عليها بمؤشرات ملحوظة يدركها الجميع حتى لو لم تمس بعض الطوائف من الشعب..

ولكن إذا أصيب الوجدان العام لأي شعب بالنظرة السلبية للمستقبل وساد الخوف وشاع في أكبر قاعدة شعبية فهو بذاته أي الخوف يصبح علة من العلل الإضافية لما سبقه من

علل أنتجت تلك النظرة السلبية للمستقبل، ولكن علة الخوف أخطر مما سبقها من علل، لأن آثارها مدمرة.

وهو ما يجعل الخروج منها يعتمد على عدة قرارات الكل يعلمها،

ولكن في ظل الحكومات العسكرية والتي لا تعرف أدبيات الاستقالة والتنحي لصناعة الأمل والدفع بقيادات جديدة ورؤى مغايرة للسائد لتقليل الخسائر والتكلفة وهو ما أصاب الاتحاد السوفيتي عشية سقوط سور برلين عندما عجزت الدولة عن القيام بوظائفها الأساسية..

فتحلل الاتحاد السوفيتي بين عشية وضحاها بلا ثورات ولا انقلابات عسكرية ولكنه خسر نصف الجغرافيا التي شكلت عصب الاتحاد ومصادر قوته وثرواته لسبعين عام.

فلم تمنع مخازن القوة النووية ومعداتها التي تستطيع تدمير العالم من تفكك وتحلل الاتحاد السوفيتى وكذا لم تمنع القوات المسلحة وبعظمتها واقتدارها وما تملكه من معدات حديثة وتقليدية.

وكذا لم يمنع وجود مناجم الذهب والتي تعد في المركز الأول في العالم من انهياره إذ أصبح الاتحاد السوفيتي وقادته يعملون لحسابهم الخاص حتى بلغ الأمر منافستهم لبعضهم في تكوين الثروات الشخصية على حساب المجتمع.

فغاب الرضى العام ولم تعد هناك فوائض تقبل القسمة على رؤوس الفساد فبدأ الانهيار يعمل عمله على كافة المستويات الأفقية والرأسية في المجتمع وهو نفس المصير الذي سيواجه الشرق الأوسط حتى لو بعد عشر سنوات بعد هدر الفوائض المالية التي تشترى الولاء والشرعية الدولية إلى الآن..

قال تعالى }وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون{....

لاحظ قول الله تعالى بما كانوا يصنعون وليس ما كانوا يفعلون أو يعملون، لأن الصناعة تحتاج لعلم وعمد وإرادة، والله لا يظلم الناس شيئًا ولكن الناس أنفسهم يظلمون.



٤٠-سقوط نظرية الحكومة العالمية الواحدة!!

في مثل هذا اليوم من شهر أغسطس ٢٠١٥ كتبت: يكاد يتلمس العالم اليوم سنة كونية جديدة عليهم مع تواترها منذ خلق الله السماوات والأرض ألا وهى أن النظم أي نظم لها سقف لا تتخطاها في تحقيق أهدافها.

وعند حد معين تفقد تلك النظم القدرة على النمو وتبدأ في تحقيق الفشل، ويضرب بعض مكوناتها، ليسمح بمثلها من نظم أخرى، سواء لخصوم أو حلفاء لاحتلال قدر من نفوذها،

لتظل سنة التدافع قائمة وأبدية بأبدية السماوات والأرض.

ولهذا تجد بعض الشركات الكبرى في العالم تصل لسقف ما وتبدأ في الانقسام أو التخلي عن بعض الوظائف لها.

وهذا معهود في تلك الإمبراطوريات التي حكمت الكون في السابق..

وسنة تبادل الأيام وللبحث في هذه السنة في الأسباب التي ترجع إليها تلك القطعيات على بعض الكيانات والجماعات، والتي تفصح عن أن علم النظم له سقف، وعنده يفشل..

وأن البشرية لازالت لم تفلح في تحديث أو إنتاج نظام يهيمن ويؤدى، وبنجاح، إلى ما لا نهاية.

ولهذا التناسب والنسبة بين النظام والتنظيم لابد من كفاءتها..

وبعض الجماعات أو الدول أو الإمبراطوريات تتهاوى عند وجود فجوة بين النظام والتنظيم..

وكافة العقلاء والعالمين بضرورات تفادى الخسائر من مدراء الشركات العالمية الكبرى ينصحون بالتخلي عن بعض الوظائف والكيانات المرافقة للشركات الأم والعملاقة لعجز النظام بإدارة التنظيم وينصحون بالتقسيم ليظل جسم التنظيم تحت هيمنة وسيطرة النظام وإدارته بكفاءة..

هل فهم أي حد شيئا؟

وهذا وجه جديد لتعليل حرمة الاحتكار حتى يدرك العلمانيون بعض أسرار التشريع..

هداهم الله أو أخذهم

والفائدة العظمى سقوط وتهاوى نظرية الحكومة العالمية الواحدة..







٤١–ملفات القطب المتجمد الشمالي

أمريكا والصين أكبر قوتين نوويتين تحتشدان بالقطب المتجمد الشمالي.. وكنت كتبت قبل ثماني سنوات أنه ما لم تنتهي مفاوضات الصين وروسيا من طرف وأمريكا وأوربا من طرف أخر حول ملفات القطب المتجمد الشمالي وبحر الصين الجنوبي وشكل العلاقات المستقبلية.

وأيضًا قواعد اقتسام النفوذ وحجمه وقواعد حل الخلافات وتشكيل إدارات وتشريعات منظمة لها ورسم الحدود الحمراء الجديدة والخطوط الساخنة بين تلك الأطراف.

إن يتم ما أسلفت ذكره، فلا تسأل عن هدوء بالشرق الأوسط والشام من القلب ولا اليمن ولا جنوب السودان ولا أوكرانيا والقرم ولا لليبيا ولا وسط أفريقيا ونيجيريا..

لأن كل تلك الجغرافيا مسرح للتفاوض ومصدر للتمويل لإدارة وإدامة التفاوض..

وقد يستهلك على أقل تقدير ربع قرن حتى تنشأ قواعد جديدة لإدارة العالم وفق قواعد جديدة تعترف بالأوزان الحقيقية للقوة من حيث التأثير وسرعة الاستجابة وعلى كافة المستويات.





٤٢–أمريكا تجرّد الإمبراطوريات القديمة من مستعمراتها

الانقلابات العسكرية بين فرنسا الزوج الخائن وروسيا المحلل بالإيجار وأمريكا الزوج الجديد،،

ما بقى من الحرب العالمية الثانية بأفريقيا يجرى بتجريد الإمبراطوريات القديمة من مستعمراتها للإمبراطورية الوراثة أمريكا.

أمريكا من تترك السردية الروسية مقابل السردية الفرنسية أولا، ثم تلتهم الطرفين بعد موت السردية الفرنسية، وتحكم هي من الخلف، ومن وراء الستار،

فعشرة انقلابات بأفريقيا منذ ٢٠١٢ حتى اليوم جميعهم قام بهم عسكر تم تدريبهم بأمريكا أو بواسطتها والشعارات المرفوعة التحرر من الاستعمار الفرنسي أو الاستبداد الديني أو غيرها من الشعارات،

ثم بعد حين من الزمن لا يتم تحرير ولا يحزنون فقط الانتقال من سيد لسيد والسردية الروسية أضعف من مواجهة سردية فرنسا بالنسبة لأمريكا ولتحاشي تشققات الناتو.

وفى نهاية الأمر أي أمريكا تسمح للخونة والعملاء بتبني سردية التحرر من الاستعمار القديم. والتي أدمجت بسردية روسيا.

ثم إذا تم طرد القديم واستتب الأمر تنزع أمريكا جلدها المحايد وتغرس أنيابها في جسد الدولة وكل ما يجرى بأفريقيا ملون بلون علم روسيا مجرد صورة خادعة وسيصب في نهاية الأمر بيد الأمريكان



٤٣-"حرب النيجر» قادمة مثل «حرب سوريا"

المجلس العسكري في النيجر لن يستقر له الأمر، فحرب النيجر قادمة مثل حرب سوريا، التي عطلت مد أنبوب الغاز من الخليج وإسرائيل إلى تركيا لتمد أوربا بالغاز وتحرم روسيا من استخدام سلاح الغاز، فأجلت حرب أوكرانيا من ٢٠١٤ إلى ٢٠٢٢.

نفس الأسباب هي التدخل الروسي لتعطيل مد أنبوب الغاز من نيجيريا إلى الجزائر إلى أوربا لحرمان أمريكا وأوروبا من غاز إفريقيا، أو تعطيله.

فسلاح الغاز هو السر في الحروب المتعلقة بأوكرانيا واستقرار أوربا، فالموضوعان أو الجغرافيتان السورية والإفريقية واحده، كلها جيوبوليتك للحرب الأوكرانية..

(الجغرافيا المؤثرة في تمويل الحرب مباشرة أو بصور غير مباشرة أو في قوة أطرافها حتى التصويت في الأمم المتحدة) التي تأجلت من قبل وبعد الدخول فيها فعليا سيتبعها حروب متعددة لضمان تمويل تلك الحرب وحرمان القوتين الروسية والأمريكية من ضمان النصر النهائي.

وهو ما سيجعل في الأفق حروب كثيرة ستندلع في جغرافيات كثيرة لها علاقة بتمويل الحرب الأوكرانية والتي لن تتوقف قبل عقود وهذا ما كتبته يوم اندلاع الحرب في القرم ٢٠١٤ وقلت إن القرم ستغير النظام العالمي بعد عشر سنوات فحرب السودان وما يتبعها في أفريقيا خطير ولن يتوقف حتى تضع الحرب أوزارها في أوكرانيا.



٤٤–عاشوراء يوم من أيام الله

عمر طويل أشعل فيه فرعون حرب ذات جولات متعددة وبكل أدوات الحرب من جواسيس لتعرف الحوامل من النساء واللاتي يلدن الذكور وممارسة القتل للمواليد في كل بيت قبل ميلاد موسى عليه السلام ومن بعد ميلاده من قتل ذكور المواليد إلى حرب التنفير والتشويه واستعمال السحرة والمناظرات والتحدي حتى مطاردة موسى وكهول بني إسرائيل من الذكور ونسائهم

وليس بينهم شباب ذكور لأنه قتلهم ولم يتبقى من الذكور إلا الغلمان الذين لا يستطيعون الدفاع عن أنفسهم في رحلة فرار في آخر الجولات ليقتل غرقا هو وجنوده

ليكون خاتمة عقود من الزمن وليس عقد واحد أو عقدين أو ثلاث أو أربعة ولو جرت الحرب في يوم وليلة لما استحقت الذكر وهكذا الحروب العظمى ذات الجولات والأدوات المتعددة والكر والفر والعاقبة للمتقين






٤٥–سر النزاع السني الأشعري

للعامي والغير متخصص في علم الكلام سر النزاع السني الأشعري..

بسبب ما وقع فيه اليهود والنصارى في حقّ الله وأسمائه وصفاته، كان الخلاف بين الفرق الإسلامية وقع في التنزيه، أيهم أبلغ تنزيها؟

فمنهم مَن حَمَلَه المبالغة بالتَزيُّد، ومنهم من خَشِيَ مِن حَمْل الألفاظ على ظاهرها، فيقع في التشبيه فذهب للتعطيل والإنكار.

وكانت طائفة أهل الحديث أَوْسطُهم وأَلْزمُهم للحَقّ في الله وأسمائه الحسنى وصفاته العليا.

ومهما كان خلاف كلّ المسلمين، فهم ليسوا كاليهود الذين وَصَفُوا اللهَ بالبُخل والفَقر، ولا النصارى مَن ادَّعوا لله وَلَدًا، سبحانه وتعالى عما يقولون عُلُوًّا كبيرا.

ولهذا كان تَرَحُّم كِبار علماء كل الفِرَق على بعضهم، بخلاف لَعْن فِرَق اليهود والنصارى لبعضهم البعض.

،،،،

ولما كانت سُنَّةُ التَدافُع سُنّةً كونيةً شرعيّةً لا يمكن لأحد تعطيلها، فكان لِزامًا من تَدافُع الفرق الإسلامية فيما بينها، في مجال الأسماء والصفات، الذي هو مناط الفحول من

العلماء، لا العامّة ولا حتى طلّاب العلم، والذي هو مَطْمَع السلاطين ومَن سلبوا معايشهم وقهروا المصلحين منهم، لأنهم عطلوا سنة التدافع بينهم وبين أعدائهم، لأنه لابد من تدافع، فإن لم يقع مع العدو وقع بين فرق الأمة ومزقوها تمزيقا.



٤٦-محركات التغيير في العالم

قبل عامين بالتقريب كتبت تحت العنوان «محركات التغيير في العالم» الآتي في هذه السطور:

كان الماضي تفرد قوة بثورة ما ويصبح الخطر القادم تمالأ عدد من القوى في حكم أنهم عدد من المتنافسين في الثورة العلمية الخامسة والحالية،

إن التغيرات على الجغرافيا والنزاعات عليها ليست إلا صورة غير حقيقية وتحت عناوين مضللة وإنما هي أعراض أو آثار لشيء آخر يجرف التاريخ والجغرافيا وما عليهما من مراكز قوة ومجتمعات والمتابع لحركة الثورات الصناعية الأربع،

الثورة الصناعية الأولى:

1784باختراع الآلة البخارية، حين بدأت ميكنة الإنتاج، وميكنة الانتقال بواسطة الطاقة البخارية.

الثورة الصناعية الثانية:

1870أي نحو ١٠٠ عام بعد تقنية الآلة البخارية، انتقل الإنتاج والاتصال والمواصلات إلى استخدام الطاقة الكهربائية، وقد أدت إلى طفرة وتغير كبير في المجتمعات .ونشأ على ضفافها نظريات الرأسمالية والإنتاج الكبير والتي بدورها نشئت أفكار خادمة لها في كل المجالات من فكر إخراج المرأة للعمل بالطبع تحت عناوين المساوات وحرية المرأة والنسوية وخلافه وكذا التشريعات القانونية المخدمة على النظام الرأسمالي في عالم الاجتماع والنظم السياسية وحتى القانون التجاري الدولي وما نشأ بعده وقبله من رسم الحدود ومعاهدات البحار والملاحة مما خلق ردة فعل سميت بالشيوعية والاشتراكية وغيرها من مذاهب هجين في العالم الثالث الرأسمالية للحكومة وأرباب النظام والاشتراكية للفقراء والشعب عموما وتطورت في بلداننا حاليا ليكون الشعب خزينة النظام ومموله وتعتبر الحكومة الشعب مستهلكين وليس مواطنين وملاك أو شركاء في الوطن....

ثم الثورة الصناعية الثالثة :

1969اختراع الحاسوب ونقل أول رسالة عن طريق الإنترنت، ودخول الحواسيب في معظم مناحي التصنيع والاتصالات والتعليم.

الثورة الصناعية الرابعة :

وهي المرحلة المبتدأة حاليًا، حيث ظهرت تقنيات Artificial Intelligence وBig Data (الروبوتات، وتعليم الآلات، تقنية النانو، التحكم في الجينات، تطبيق الطباعة الثلاثية الأبعاد في الصناعة والإنتاج D-printing٣، و التقنية الحيوية.)
يعلم علم اليقين أن دول الخليج في حكم الدراسات السياسية من حيث كونها كيانات معترف بها ذات حدود معلومة ونظم اجتماعية تنتمي للتاريخ لم تكن موجودة قبل ظهور أثر من آثار الصورة الصناعية الثالثة وهى ثورة النفط فهي بحكم التأسيس ست دول

أنشأتها ست شركات عالمية للنفط وسيجرى عليها ما يجرى على النفط في كل مراحل الثورة النفطية وحاجة المجتمع الدولي لها ولن يسمح لها بصناعة أزمات أو حلها خارج إطار تلك الشركات التي أنشئت تلك الدول....

و كما كانت ثورة البخار والتي أنتجتها المعارف البريطانية فأصبحت إمبراطورية لا تغرب عنها الشمس لقرن ثم انتقل مركز الكون وريادته لأمريكا مع النفط والآلة ثم وطنت أمريكا المعرفة والعلوم ة وانتقلت لثورة الإلكترونات والانترنت والتقنيات الفائقة الدقة والتقنية فأصبح النفط المحتكر من سبع شركات إلى سلعة مشاع وتنتج من عدد من الشركات غير السبع شركات والتي تستثمر في الطاقة الجديدة وبعد أن أصبح مجالات صناعة الثروة بعيدا عن مجالات الطاقة الأحفرية والتي نشئت تبعا لها دول الحليج بحدودها المعلومة وستحل محلها أي منتجات الثروة قطاعات جديدة نشئت على قطاعات الثورة الصناعية الخامسة والتي تنتج اليوم ثلثي الثروة المخلقة في العالم والتي تنتج بفعلها التغييرات الاجتماعية وتستقل بتربية الأطفال والشباب وتغير من قناعات الكهول من الناس فليس الخوف اليوم من ما يصطلح عليه الإسلام السياسي كما صك مصطلحه الجهلة وأبناء السفاح بل الطوفان التقني والثورة الصناعية الخامسة من سترسم القيم والأفكار وحتى الأعراف والعادات ولن تفلح الحكومات والنظم السياسية والجيوش في مواجهة الجديد بأي حال من الأحوال حتى أمريكا بجلالة قدرها استبقت المستقبل من مده بشراكة مع القطاع الخاص في قطاع صواريخ ومركبات الفضاء ومنذ عشرة أيام واليوم جرت تجربتان ناجحتان للخروج من الغلاف الجوى في رحلات سياحية فماذا سنفعل عندما تكتمل الثورة الصناعية الخامسة وآخر أطوارها في الذكاء الاصطناعي وتجد الحكومات والنظم خصومها لا ينتمون لدين غير التقنيات والتكنولوجيا والتي ستكون منتجاتها تحتاج ذكاء فائق ولا تعترف بحدود ولا بأعلام ولا قوميات ولا أجناس.





٤٧-ثورات القرون الثلاثة الأخيرة

الثورات السياسية والاجتماعية في العالم للقرون الثلاثة الأخيرة هي بعض آثار الثورات العلمية والصناعية الكبيرة والمطردة،

ليس هناك شيء اسمه انهيارات اقتصادية ولكن إزاحة في الحقيقة،

فيه ثورات علمية تنتج سلع وخدمات تروج وتخلق لها مستهلكين وأدوات اقتصادية وتزاحم القديم وفقط وهكذا في الظاهر انهيارات ولكن الحقيقة إنتاج سلع وخدمات جديدة ومستهلكين جدد وإزاحة القديم وبالطبع تنتج تلك الثورات ملاك للثروات جدد ونظم جديدة وإعلام جديد يتولى تسويقها والتبشير لها وتعد الثورات السياسية والاجتماعية مجرد آثار حتمية لإعادة التموضوعات والتركيبات الاجتماعية والطبقات السياسية وحتى النظم والتشريع القانوني والنظريات الفلسفية والمناهج التعليمية والأفكار الجديدة كله خادم وتابع لتلك الثورات وليس منشأ لها وكل الصراعات الجارية في العالم اليوم ولقرون مضت كانت توابع لهذه الحقيقية







٤٨–لماذا نتابع أوكرانيا؟

قبل أكثر من ثماني سنوات كتبت التالي: هزيمة روسيا في أوكرانيا سيجعلها كلب مسعور في سوريا وهذا سر اهتمامي بها.

ومالا تعلموه أن أمريكا تخطط لدفع روسيا في مواجهة التيار الإسلامي الرسمي سواء حكومات أو شعوب لتعيد تقليم أظفاره كحقبة السبعينات والثمانيات وتجعل أمريكا مسافة بينها وبين الشرق الأوسط وفراغ يتمدد فيه الروس لتفسد العلاقة بينها وبين الصين..

وفى نفس الوقت تعيد رسم وتخطيط علاقتها بالعالم الإسلامي كداعم للشعوب والحكومات من المقاعد الخلفية بعد إشعال صراع سني شيعي وسني روسي وروسي صيني بسبب التمدد ومنافسة على مصادر الثروة والطاقة..

وهى ما لم تعد أمريكا لها بصورة مثل الماضي واكتشافات بترولية حجرية أقل تكلفة مما تستورده وهى في نفس الوقت تملك معظم شركاته في الشرق الأوسط.

وسيكون التنافس على الجيو سياسي وتعود أمريكا كالخمسينات للشرق الأوسط بعد دمج إسرائيل تحت ضغط الواقع والصراع السني الشيعي بمشروع تعمير وتنمية على غرار مرشال أوربا.

وهو سبب الطفرة الأمريكية وانهيار الاتحاد السوفيتي بسبب تمدده فوق قدراته وكذا الصين حيث الصين لا تتمدد بسبب تأنيها واستفادتها من درس الانهيار الاقتصادي الأمريكي لنفس السبب وهو التمدد فوق القدرة والمواجهة المباشرة مع التيار الجهادي.



٤٩-غياب رأس ومرجعية أهل السنة ومخاطرها

في الأول من نوفمبر ٢٠١٣ كتبت تحت هذا العنوان: (مستقبل السنة في العالم ومصر)، وجاء نصه كما هو مسطور أدناه:

مستقبل السنة في مصر اليوم محفوف بالمخاطر، والمخاطر التي لا تضاهى مخاطر الفاطميين، فقط اليوم لأن من انقلب على الحكم السني بمصر من القوميين المصريين لأنهم يعانون من ضعف شديد؛ ولأن القوميين في أشد ضعفهم مما يجعلهم في حاجة دائمة للنصارى، وليس كل النصارى، بل من أشدهم تطرفا وكذا الصهاينة، وليس الصهاينة فقط بل أشدهم غلوا وتطرفا، وكذا الشيعة الحليف القادم بسبب الهزائم التي ستجتاح المنطقة في غضون شهور بسبب أزمة أوكرانيا، وما كشفت به الغطاء الغربي والانهيار الأمريكي وانفراط عقد السنة بمصر لجماعات وأحزاب، وعدم التوافق على حد أدنى من مرجعية موحدة، فضلا عن ضعف مؤسسة الأزهر، وخيانة فصيل ليس بالهين بالرغم من ضعفه اليوم فى التأثير.

فبعد افتضاح خيانته لم يعد له تأثير حتى في عودة اللحمة للسنة بمصر، وكذا أخطاء التيار الإسلامي كله بقدر ما بسبب غياب الرؤية الإستراتيجية للعالم واستشراف

المستقبل والتخطيط الطويل الأمد، وكذا عدم الاكتراث بحجم الضعف والتحولات فى النظم العربية القديمة، وتبعيتها لليهود، والخضوع التام من المتعددة الجنسيات والأدوار الوظيفية لهم فى المنطقة والتى تعمل فى حفظ عروشهم فقط.

غياب رأس ومرجعية أهل السنة ومخاطرها

لم يشهد العالم الإسلامي مخاطر كاليوم والسنة في القلب منه، فكل المعطيات في أوكرانيا تصب فى صالح إيران: ضعف أوربا وأمريكا وقوة روسيا في ملف القرم سينعكس على سوريا، وروسيا تلعب على إظهار ضعف الغرب في الوفاء بضماناته لأوكرانيا، والتي ضمنتها لهم بعد ١٩٩٤، وبناء عليها جردتهم من كل مظاهر القوة النووية وغيرها، واليوم تقف عاجزة وهى تجربة عملية تجرى بأوربا، ورسائلها كلها موجهة لإيران لإفشال مباحثاتها مع الغرب على النووي، وهو يصب في مصالح روسيا والتي تسعى لتفجير حرب شاملة في الشرق الأوسط ليتوقف ضخ البترول والغاز منها؛ لتنفرد روسيا بالغرب بسوق لغازها وبترولها؛ لترد روسيا الصاع للغرب وتعيد ما انفرط من دول الاتحاد السوفيتي لروسيا من جديد.

ولهذا فإن الغرب وأمريكا ليس لديهم ما يعطونه لأوكرانيا، وفى نفس الوقت تعطى إيران والتى جعلت من ولاية الفقيه أقوى من الجنسية والعرقية وربطها الشيعة بكافة دول العالم بروابط أقوى من العرقيات والقوميات، والتي استثمرت فيها روسيا بالقرم لتستفيد منها إيران اليوم وتهدد بها كل المحيط العربي السني وفى كافة دول العالم الإسلامي، وتهدد به تهديد مزدوج للمصالح الغربية والنظم السنية مما يجعل الغرب وأمريكا ليس أمامهما غير خيار وحيد بقبول إيران عضوا بالنادي النووي والدول الكبار لتفادى مخطط روسيا بإشعال المنطقة، وفى نفس الوقت بالتراجع عن دعم الثورة السورية والتعاون لمواجهة التيار السني بالشام، وإعادة صناعة تيار علماني هجين في حال التضحية ببشار.

وهو الأمر الذي من شأنه أن يجعل المنطقة كلها ترتد للقوميات ونعرات العروبة مرة ثانية كآصرة وحيدة لمواجهة إيران وحرمانها من الظهير والمكونات الشيعية في العالم العربي

لتفكيكهم من الولاء للفقيه بقم، وفى غياب رأس سني تجتمع عليه الدول العربية السنية؛ ولأن من يدير الأمور اليوم هم العلمانيون العرب وبسبب خلافاتهم مع المكونات الإسلامية بالمجتمعات، فهم سيكونون ضحية وقربانا فى كل الحالات لتفادى الخطر القادم، سواء على المستوى المحلى أو الدولي.

ولم يتبق لهم إلا أمل وحيد وهو دعم المجاهدين بالشام، والعمل على توحيدهم ليس لتحقيق نصر فقط، ولكن للحفاظ على مقعد لهم على طاولة إدارة المستقبل، والحفاظ على الأقل على حق الحياة، وإلا سيذبحون كالنعاج وبالشوارع فى كافة بلدان العالم، وليس ببلادهم فقط والتي خضعت للسفاحين من العرب.



عصر الصورة الحية والمباشرة وإرث التمييز.

لماذا حريق فرنسا الدولة المكتملة القدرة والمؤسسات وكافة الأدوات والمشاركة في التقدم على كل المستويات؟

السؤال الذي لا تجيب عنه الحكومات الفرنسية المتعاقبة وكبار مفكريها ما هي الإجابة الصحيحة التي يجب أن يجيب عليها أولياء أمور الشبان في الضواحي إذا سألوهم عن التمييز بينهم وبين غيرهم من الفرنسيين الذي هو إفراز طبيعي للدول الاستعمارية.

وهى نفس أزمة الدول التي ورثته من الاستعمار عبر عملائها، فصار إرثًا وعقيدة واستحقاقًا باطنيًا في حكم الدول والمجتمعات تحت مسميات متعددة، وبسياسات مختلفة، تفضي إلى التمييز بين السكان، سيدمر المجتمعات والدول التي تمارسه.

صحيح اجتماع الناس باختلاف طبقاتهم ومراكزهم الاجتماعية في الصلوات والشعائر، خفف من الشعور بجرم التميز،

وكلما تلاشت وخفت مظاهر التدين والدين من الاجتماع الإنساني، ظهرت تلك الجريمة جلية.

والأجيال التي ستأتي بعدنا في دولنا ستحرق الأخضر واليابس ما لم تنتبه النظم السياسية التي ما فتئت تحارب التدين الصحيح، وتستبدله بمظاهر الهبل والجنون؛ لخوفها من الدين وأهله.

وسيأتيهم أجيال لا تعرف حلالًا ولا حرامًا، ولا حرمة مال خاص، ولا عام، ولا قوة النظام تستطيع أن تكون رقيبًا وحارسًا لكل شيء.

ولن تكافئ في العدد كل الأجيال القادمة، ولا تحظى بعقول متعددة في قدرات تلك الأجيال على الإبداع والابتكار في طرق ووسائل الانتقام في عصر الصورة الحية.



تم الجزء الثاني بحمد الله ويليه الثالث

